نُقُوش خَشَبِيَّة قَدِيمَة
من اليَمَن

منشورات المعهد الشرقي في لوفان
٤٣

جاك ريكمنز • والتر مولر • يوسف محمد عبد الله

نُقُوش خَشَبِيَّة قَدِيمَة من اليَمَن

تصدير
بقلم
جان فرنسوا بريتون

جامعة لوفان الكاثوليكية
المعهد الشرقي
لوفان الجديدة
١٩٩٤

يعبر مؤلفو الكتاب ومسؤولو النشر في المعهد الشرقي لجامعة لوفان الكاثوليكية بمدينة لوفان الجديدة شكرهم الجزيل لمديري الشركة توتال والبنك إندوسويس الذين تكرموا بتمويل نشر الكتاب هذا.

لمحة عن سير المؤلفين

جاك ريكمنز، أستاذ متقاعد ومضيف من جامعة لوفان الكاثوليكية بمدينة لوفان الجديدة، يكمل فيها السنة السادسة والثلاثين من تعليمه في ميدان الدراسات السامية. تتعلق منشوراته العديدة بحضارة جزيرة العرب الجنوبية قبل الاسلام وببدايات الكتابة الابجدية اضافة الى انه مؤلف مشارك للمعجم السبئي المنشور في لوفان الجديدة / بيروت سنة ١٩٨٢.

والتر وينهلم مولر، عين استاذا مساعدا في فقه اللغات السامية بجامعة توبنغن سنة ١٩٦٨ ثم عين استاذ كرسي الدراسات السامية بجامعة ماربورغ سنة ١٩٧٥. خصص منشوراته العديدة بميداني اختصاصه الرئيسيين وهما علم النقوش السامية والدراسات السبئية وهو ناشر مشارك لسلسلة كتب «Texte aus der Umwelt des Alten Testaments» ومؤلف مشارك للمعجم السبئي المنشور في لوفان الجديدة / بيروت سنة ١٩٨٢.

يوسف محمد عبد الله، دكتوراة من جامعة توبنغن (١٩٧٥)، عين سنة ١٩٧٦ استاذا في التاريخ وعلم الآثار بجامعة صنعاء. هو نائب رئيس الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف للجمهورية اليمنية. نشر كتبا ومقالات عديدة موضوعها النقوش العربية الجنوبية القديمة وتاريخ اليمن وآثارها (راجع، اوراق في تاريخ اليمن وآثارها، بمجلدين، بيروت ١٩٨٥، الطبعة الثانية ١٩٩٠).

جان فرنسوا بريتون، مشترك في التاريخ و عضو المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي، مدير البعثة الاثرية في الجمهورية اليمنية الجنوبية السابقة وعضو البعثة الفرنسية في الجمهورية اليمنية (الجمهورية العربية اليمنية السابقة). قد ادار ابتداء من ١٩٧٧ الحفريات الاثرية الفرنسية في شبوة، تلك الحفريات التي ادت الى العثور على القصر الملكي. نشر مقالات عديدة موضوعها علم الآثار في جزيرة العرب الجنوبية وهو ناشر الكتاب المشترك عنوانه، حفريات شبوة، الجزء الثاني، تقارير أولية (نبذة من المجلة سوريا، رقم ٦٨، سنة ١٩٩١).

يشكر المؤلفون الدكتور محمد المرقطن على مشاركته في مراجعة المسودات لجزء الكتاب المكتوب باللغة العربية.

تصدير

بقلم جان فرنسوا بريتون

فكرة إصدار هذا الكتاب بدأت بتعاون مشترك بين علماء في النقوش اليمنية القديمة من اليمن وأوروبا، وبتشجيع معنوي من الهيئة العامة للآثار والمخطوطات، وتشجيع مالي من شركة توتال وبنك إندوسويس في اليمن. فقد تكرم مدير الشركة السابق دومنيك بارت، وتلاه مدير البنك جارسيا ليجرو بتقديم تمويل مشترك لاقتناء مجموعة من القطع الخشبية وإيداعها في المتحف الوطني بصنعاء، ثم طَبْع كتيب عنها يصدر بالعربية والفرنسية.

وتشكلت لجنة علمية دولية لهذا الغرض برئاسة نائب رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات الاستاذ الدكتور يوسف محمد عبد الله، وهو نفسه عالم نقوش معروف، ضمّت كلاً من الاستاذ الدكتور جاك ريكمنز من جامعة لوفان الجديدة (بلجيكا)، والاستاذ الدكتور والتر مولر من جامعة ماربورغ (المانيا)، والدكتور ابراهيم الصلوي من جامعة صنعاء (اليمن)، وعهد الى الدكتور فرنسوا بريتون رئيس البعثة الاثرية في اليمن (وكاتب هذه السطور) متابعة التنسيق في هذا المجال.

ويبدو من المؤكد أن هذه اللُقى الاثرية قد وجدت في وادي الجوف على بعد حوالي مائة كيلو متر شمال شرق صنعاء، عاصمة اليمن، وهو واد خصب لعب دوراً هاماً في تاريخ اليمن قبل الاسلام. وما زالت آثار منشآت الري القديمة ومعالم العمران باقية على امتداد مساحة شاسعة، وهناك ما يشير الى أن تلك البقعة كانت قديماً كثيفة الاشجار وأقل تصحّراً مما عليه الآن، وعلى ضفاف ذلك الوادي شُيِّدت مدنٌ عدة، تبعد عن بعضها مسافات متساوية تقريباً، هي من الشرق الى الغرب، مُدُن نَشّق (البيضاء) ونَشان (السوداء) وكمناهو (كَمْنه) وهرم (خربة همدان) وأُنَبه (يُنْبُه) وغيرها. وتتشابه هذه المدن في مجمل معالمها، وخاصة في مبانيها وأسوارها ومنازلها ذات الهياكل الخشبية، ومعابدها ذات السقوف المفتوحة.

ورغم أن تاريخ هذه المدن مازال يكتنفه الغموض وخاصة في فترة مطلع الألف الاول قَبْل الميلاد، إلاّ أننا نعرف على سبيل المثال من نقش صرواح الكبير أن السبئيين كانوا يسيطرون على وادي الجوف في القرن السابع قبل الميلاد. وأن أحد ملوكهم، وهو كرب إيل وتر بن ذمار علي: دمَّر مدينة نشان وحاصر مدينة نشق مدة ثلاثة أعوام ... وأن السبئيين قاموا بعد ذلك بتشييد أعمال بنائية عديدة في هذا الوادي، ولا سيما في مجال تحصين المدن وإقامة منشآت الري.

وفي نهاية القرن السادس قبل الميلاد تقريباً قامت دولة معين في وادي الجوف. ورغم ضيق البقعة التي تحتلها تلك الدولة، إلاّ أن نفوذها التجاري امتد عبر جزيرة العرب كلها، بل إنه وصل شواطئ البحر الابيض المتوسط. مما أتاح لأهلها الربح الوفير، فتمكنوا من بناء أسوار عالية لحواضرهم وتشييد معابد فخمة لها، وخاصة لمدينتي معين (قرناو) وبراقش (يثل).

ويستفاد من النقوش اليمنية القديمة ومما عرف من الآثار أن عدداً من مدن الجوف لم تُحظ بالأهمية نفسها التي نالتها مدن أخرى، مثل معين وبراقش ونشان وهرم. فقد تضاءلت تدريجيا أهمية مدن مرموقة مثل نشق وكمناهو، بينما نجد من ناحية أخرى أن ضواحي مدينة نشان ظلت عامرة بممتلكات علية القوم من السبئيين (انظر النقش جام ٥٥٥).

وفي القرن الثاني قبل الميلاد شهدت كل من هرم ونشق تغييرا كبيراً في البنية السكانية والسياسية والدينية، حيث بدأ عليها تأثير نفوذ «الأعراب» سياسياً ولغوياً. إلا أن اللهجة السبئية بقيت حيّة فيها، وتجلت بصورة خاصة في مدّونات أهلها من النقوش الخشبية التي دونوها بخط الزبور.

ورغم أن المرء يلمس انقطاعاً واضحاً في حركة العمران بوادي الجوف منذ القرن الأول قبل الميلاد، وخاصة بعد الحملة الرومانية في عام ٢٤ ق.م. والتي دمرت مدينة براقش نهائياً، إلا أن النقوش اليمنية القديمة واصلت ذكرها لكلّ من مدينتي نشان ونشق في القرنين الثاني والثالث الميلاديين، كحواضر سبئية هامة. والأمر ما يقترن ذكرهما معاً دائما في النقوش السبئية في تلك الفترة، فمثلاً يذكر النقش (جام ٦٦٤) سكان نشق ونشان معاً. ولعل مردّ ذلك الى ما كانت عليه المدينتان من نشاط حرفي وزراعي، والى ما كانتا تقدمانه للجيش السبئي من وحدات عسكرية.

وتقع مدينة نشان (خربة السوداء، مصدر النقوش الخشبية هذه) على بعد ١٥ كم تقريبا غرب الحزم مركز محافظة الجوف اليوم. وموقع المدينة الأثري عبارة عن تلّ كبير يبلغ ارتفاعه حوالي عشرة أمتار، ويكتنفه سورٌ يبلغ طوله حوالي (١٢٠٠ متر). ولا تزال آثار السور باقية، وخاصة في الجهة الغربية. ويتخلل السور عدد من الابراج، من جملتها البرج الجنوبي الذي شيد بحجارة ضخمة مُهندمة «مُوقصة» ومزينة، ويعتبر مثالاً جيداً للمنشأة الدفاعية المنيعة.

ومن بقايا السور أيضاً، الأربعة الأبواب الكبيرة التي تتوسط جهاته، وخاصة في الجهتين الشرقية والغربية. على أنه للأسف لم نعثر على نقوش خاصة بالسور تحدد زمان إقامته.

وفي داخل موقع المدينة الأثري يشاهد المرء أساسات المباني المشيدة بالحجر، وعلى بعضها مازالت تقوم بقايا جدران اللِّبن. وفي شرق المدينة تقع آثار مبنى كبير مساحته (١٥×٢٠) مترا تقريبا، شيد بالحجارة المهندمة (الموقصة) ويقع بابه في الجهة الغربية. وفي داخله صالة ذات أعمدة مؤلفة من أربعة صفوف

وفي خارج المدينة يشاهد المرء مباني عدة متناثرة. في الناحية الشرقية يستند التلّ منشأتان على الأقل وربما كانتا عبارة عن معبدين. وعلى بعد ٧٢٠ مترا الى الشرق من الموقع يقع معبد عثر دي رصفم والذي قام بالتنقيب عنه كاتب هذه السطور، فيما بين عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩. وهو مبنى مربع الشكل يبلغ ضلعه (١٥,٥ متر) وهو متلاحك الجدران، وفيه تجويف بالجهة الشرقية، وتحيط بساحته الداخلية الأروقة والبوابة والأعمدة. وهذه الأعمدة مزخرفة زخرفة دقيقة، وتمثل رسوم زخارفها اشخاصاً وحيوانات ونباتات، ويقدر تاريخ بناء المعبد بالقرن الثامن قبل الميلاد. والأرجح أن المعبد قد هُجر نهائيا في القرون الأولى بعد الميلاد. ودلّت بعض الحفريات الجديدة الى الشمال الشرقي من الموقع على عدد من المقابر، كانت تُغطّى بحجارة ضخمة مازال بعضها قائما بمكانه الى اليوم. ويشاهد في المنطقة المحيطة بالمدينة آثار مبان من اللبن، تتناثر عليها كِسَرٌ كثيرة من الفخار، مما يومئ الى ما كانت عليه المنطقة من ازدهار حضري.

ومما هو جدير بالذكر أن نشير الى ما دلّت عليه عملية التنقيب في معبد «بنات عاد» المذكور خارج سور المدينة، حيث لوحظ وجود قطع من الأعواد الخشبية متناثرة في أماكن منه شرق المدينة على مقربة من المعبد. ووفقاً للأخبار المتواترة منذ فترة فإنّ معظم الاعواد الخشبية المنقوشة قد جاءت من ذلك المحل. ويعتقد أنها جاءت على الأرجح، من مكان أرشيف المعبد. على أن هذا الامر ما زال قيد التحريّ. فهناك من عَثَر على قطع خشبية أخرى في مواضع أخرى من خربة السوداء، وربما يعثر على قطع أخرى منها في خربة البيضاء أيضا. ويحدونا الأمل أن نتوصل قريبا إن شاء الله الى مكان هذه القطع الخشبية المنقوشة في خربة السوداء وغيرها

وفي ختام هذه الكلمة، أتوجه باسم المؤلفين والقائمين بهذا العمل العلمي الرائد، بخالص الشكر للمتحف الوطني بصنعاء، ولمتحف قسم الآثار بجامعة صنعاء والقائمين عليهما. كما نخصّ بالشكر والذكر السيد إستفان براس مدير شركة توتال الحالي بصنعاء، وماتويل جارسيا ليجرو مدير بنك اندوسويس، لاهتمامهما بهذا العمل، وللسيد ستفيان فوركاسييه المستشارة الثقافية بالسفارة الفرنسية في صنعاء، وللسيادة دوهو نيهون مسئولة النشر في معهد الدراسات الشرقية بمدينة لوفان. وللسيد ابراهيم الحُدَيد مدير قسم التصوير بالمتحف الوطني، ولكل من دعم هذا العمل العلمي الجليل: وفي مقدمة الجميع وزارة الثقافة بالجمهورية اليمنية والهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات.

خَطّ الزَّبُور اليَماني والنُّقوش الخَشَبيَّة

بقلم يوسف محمد عبد الله

كان الناس قديماً منذ عرفت الكتابة في مطلع الألف الثالث قبل الميلاد يكتبون على مواد شتى، منها الحجر والفخّار المشوي وورق البردي والمعادن، مثل البرونز والعاج والعظام. وكتبوا على الخشب والرّق والقماش والورق بأشكاله المختلفة حتى صار على ما هو عليه اليوم.

وكان السومريون والبابليون في بلاد مابين النهرين يفضلون أن ينقشوا كتابتهم على الطين، يتخذون منه ألواحاً أو أختاما أو مخروطات. وكان المصريون القدماء يتخذون من قشر نبات البردي قراطيس يكتبون عليها بالمداد. وكان اليمنيون القدماء ينقشون كتابتهم بالمُسْند على الحجارة المهندمة. كما كان العرب في الجاهلية يكتبون على القماش والمهارق والعظام واللّخاف (حجارة بيض ورقاق) والصخور وسعف النخل وغيره.

ويستفاد من الشعر الجاهلي أخبار دالّة على أدوات الكتابة، مما يومئ إلى انتشار تلك الأدوات بينهم في شمال الجزيرة وجنوبها، ولاسيما في مراكز التحضر، مثل الحواضر اليمانية. ومما تكرر ذكره في أخبارهم وأشعارهم من أدوات الكتابة التي كانوا يكتبون عليها الرّق والأديم والقَضِيم وكلها من الجلد. وقد جاء ذِكر الرّق في القرآن الكريم، قال تعالى: «والطُور وكتاب مسطور في رَقٍّ منشور» [١].

ورغم أن أهل اليمن عرفوا بصنعة الدِّباغة، واليمن بلاد القَرظ أحسن مادة صالحة انذاك لدبغ الجلود، فإنه لم يعثر حتى الآن على أي كتابة مرقومة على الجلد. وقد يقول قائل إن الجلد سريع التلف، وهو قول صحيح، ولكن الأكفان الجلدية التي عثر عليها مع مومياء «شبام الغراس» لم تكن في حالة سيئة، وقُدِّر عمر عينة منها بالكربون المشع حوالي ألفين ومائتي سنة [٢]. ولعل مازال في الأمر قصور، ناتج عن عدم اكتمال التنقيب الأثري في اليمن والذي مازال فعلاً في بداياته.

واذا كان الزمان قد بخل علينا بالأديم اليماني المكتوب، فلم نعثر على أية نقوش يمنية قديمة كتبت على الرّق أو أضرابه من الصحائف الجلدية، إلاّ ما عهدناه، طبعاً من رقوق بعد الاسلام، فإن التوفيق

---

[١] القرآن الكريم، سورة الطور، الآيات (١–٣).

[٢] شبام الغراس، دراسة تاريخية أثرية، محمد عبد الله باسلامة، ص ١٢٤.

قد حالفنا في العثور على كتابات يمنية قديمة منقوشة على الخشب، وخاصة على جريد النخل. ولامرئ القيس بن حُجر شاعر كِنْدة وأميرها المشهور بيت من الشعر يقول فيه [٣] :

لِمَنْ طَلَلٌ أبصرتُه فشجاني كخَطّ الزَبور في عسيبٍ يماني

وكنت كلما قرأت هذا البيت أسأل نفسي، ما معنى «عسيب يماني»؟ وأزداد حيرة عندما أقرأ رواية البيت الأخرى التي ترد فيها كل من ألفاظ «زبور»، و«عسيب»، و«يماني» مُعَرَّفة :

لِمَنْ طَلَلٌ أبصرتُه فشجاني كخطّ الزَبور في عسيبٍ يماني

ومعنى «العسيب» في اللغة جريد النخل؛ و«الزبور» : الكتابة أو الكتاب.

ولكن هل هناك جريد نخل «يماني» يتميز عن جريد نخل شامي أو حجازي أو عراقي؟ الجواب : لا وقد خلق الله جريد النخل متشابهاً في كل مكان. كما لا يمكن أن يكون المقصود «بالعَسيب اليماني» هو «العَسيب» اليمني المعروف؛ وهو ما يتحلّى به اهل اليمن اليوم ويشدّون به أوساطهم؛ ويضم نصل الجَنْبِيَّة وغمدها والحزام؛ ولا وجه مفيد لتشبيه طلل الحبيب برسم خط الزبور على هذا «العسيب». ومبلغ العلم أن اللفظ بهذا المعنى لم يرد في معاجم اللغة، ولاضِمْن الألفاظ اليمانية في مؤلفات الحسن بن احمد الهمداني ونشوان بن سعيد الحميري وغيرهما.

وهكذا فإني لا أظن أن لفظة «اليماني» في بيت الشعر المذكور هي صفة للعسيب، وانما الأرجح أنها صفة للفظ «الزبور»، كما أن لفظ الزبور هنا لا يبدو أنه يعني مجرد الكتاب او الكتابة، أو صحف داود عليه السلام كما جاء في التنزيل [٤] ، وإنما يحمل معنى مخصوصاً لكتابة معلومة أشتهر بها أهل اليمن قبل الاسلام، كانت تسمى خط الزَّبور، ويكتب بها على جريد النخل او نحوه. وهو خط يختلف عن خط المُسْنَد الذي دونوا به آلاف النقوش على الحجارة والصخور والمعادن. ويكون المقصود في البيت وفق هذا التفسير، هو تشبيه طَلَل الحبيب الذي أبصره الشاعر بخط الزبور اليماني الذي ينقش على عسيب النخل، وهو وجه تشبيه شائع في الشعر الجاهلي، قال المُرَقّش الأكبر [٥] :

الدار وحشٌ والرسوم كما رقّش في ظهر الأديم قَلَم

وينبغي ان يتذكر المرء أن عرب الجاهلية كانوا يكتبون على العسيب والرق بخط جارٍ سريع التحرير ومتصل الحروف، بحيث يسهل تشكيله على جوانب العسيب أو غيره. أي أنهم لم يكونوا يكتبون بما يشبه حروف المطبعة الثابتة، كما هو الحال في الكتابة اللاتينية اليوم مثلاً، وانما يستخدمون أيضاً خطاً

---

[٣] ديوان امرىء القيس، (طبعات عدة).

[٤] القرآن الكريم، سورة الإسراء آية ٥٥، سورة النساء آية ١٦٣.

[٥] الأغاني، ص، ١٧٩. أو قول الشاعر :

دار لِسَلْمى إذ سُلَيْمىَ جارة قفراً تُرى آياتها مثل الزُبُر

آخر مُشتقاً من الخط الرسمي الثابت، يسهل فيه ربط الحروف وتشكيلها. وفي اللغات الإفرنجية تسمية خاصة للكتابة التحريرية غير المطبعية هي («cursive «minuscule) وذلك تمييزاً لها عن الحروف التي تستعمل عموماً في المطابع (monumental). وهكذا فإن الزبور اليماني الذي قصده امرؤ القيس ينبغي أن يكون خطاً آخر مشتقاً من خط المسند الرسمي، «لاينقشه إلا كاتبون مهرة ومحترفون على صفحات حجارة مقطوعة ومُسَوّاة»، ويتميز بامكاناته المتعددة في التوصيل والحركة السريعة والتشكّل بحسب قدرت الكاتب، وسهولة نقشه على جريد نخل أو على أي عود مماثل من الخشب. وقد يكون من الكتابة المجوّدة التي يتأنق فيها الكاتب مثلما يُجوِّد خط الرقعة اليوم؛ كما يمكن ان يكون من الخط الغُفْل السريع الذي لا اتقان فيه. وقد عرف هذا النوع من الكتابة عند العرب **بالمَشْق**. وذكروا أن أهل الأنبار كانوا يكتبون **المَشْق** وهو خط فيه خِفّة. ولأهل الحيرة خط الجَزْم وهو خط المصاحف وخط اهل الشام الجليل [٦].

وكان خط الجزم هو خط عرب الشمال، وخط المُسند هو خط عرب الجنوب. ويُروى أن رجلاً من أهل دُومة الجَنْدل من كندة قال يَمُنُّ على قريش تعلمهم الكتابة عن طريق بِشر أخي صاحب دُومة الجندل [٧]:

لاتجحدوا نَعماءَ بِشرٌ عليكم ... فقد كان ميمونَ النَّقية أزهرا
أتاكم بخط الجزم حتى حفظتمو ... من المال ما قد كان شتّى مبعثرا
واتقنتمو ما كان بالمال مهملا ... وطامنتمو ما كان منه مُنَفّرا
فأجريتمو الأقلام عَوْداً وبدأةً ... وضاهيتمو كتّاب كسرى وقيصرا
وأُغنيتموا عن مُسْند الحيّ حمير ... وما زَبَرت في الصحف أقيال حميرا

وربما جاز أن يقال، إستناداً الى ذلك إنه كان للخط العربي الشمالي ضربان من الخط؛ أحدهما هو الجَزْم ويكتب به الأمور الجليلة، و به كتبت المصاحف بعد ذلك؛ والمشق وهو خط فيه خِفّة وتكتب به الأمور العادية التي تقتضيها المعاملات والمراسلات بين الناس. وكان للخط «العربي الجنوبي» ضربان من الخط أيضاً. أحدهما هو المُسْند وهو خط تذكاري يكتب به على الحجارة جلائل الأشياء، ونذور المعابد؛ والزَّبُور وهو خط سريع تحريره فيه خفّة وتكتب به المراسلات والمعاملات على عيدان الخشب وما شابه ذلك.

وفي البيت الأخير من شعر رجل دومة الجندل ما يشير الى تزامن النوعين في اليمن: «مسند الحي

---

[٦] مصادر الشعر الجاهلي، ص (١٠٢-١٠٣).

[٧] المزهر، للسيوطي: ج ١، ص ٢٨.

حمير» ، و «ما زبرت في الصحف» أقيال حمير. وقريب من هذا ما جاء في شرح القصيدة الحميرية على لسان أسعد الكامل التُّبع اليماني المشهور، قوله [٨] :

قد كتبنا مسانداً في ظفارٍ وكـتـبـنـا أيـامـنـا في الـزّبـور

و يرجح أن لفظ زبر من الألفاظ العربية القديمة التي كَثُر استعمالها وتداول مشتقاتها في لغة عرب اليمن ، وأخذها عنهم عرب الشام. وفي اللغة الزِّبْر : الكتابة ، و زَبَر الكتاب يزبُره ويَزْبِره زبراً : كتبه. والزبور (فعول) بمعنى مفعول كأنه زُبِر أي كُتب. وقد غلب الزبور على صحف داؤد . وكل كتابٍ زبور، قال تعالى «ولقد كَتَبْنا في الزبور من بعد الذكر».

وقال أعرابي : إني لا أعرف تَزْبِرتَي أي كتابتي وخطي [٩] . وفي الشعر قال أبو ذؤيب الهذلي :

عرفت الديار كرقم الدواة يَـذْبُـرهـا الـكـاتـب الـحـمـيري

ويروى يزبُرها [١٠]

وقال خزر بن لوذان السدوسي (جاهلي) [١١] :

وكـــذاك لاخـــيـــرَ ولا شـــرَّ على أحـــدٍ بـــدائـــم
لقد خُطّ ذلك في الزبو ر الأولـــيـــات الـــقـــدائـــم

وقال آخر [١٢] :

زَبَرنا في ظَفار زبور مجد فـيـقـرؤه قُـروم الـقَـريَـتـيْـن

وقال سراقة البارقي (معاصر لجرير والفرزدق) [١٣] :

وأُمية البحر الذي في شعره حِكَم كوحي في الزّبور مفصّلِ

وفي اللغة اليمنية القديمة **زبر** بمعنى شيد ، أقام بناء [١٤] . وفي عدد من النقوش الخَشبية غير المنشورة وضمن هذه المجموعة بعض منها ، جاء لفظ **زبر** بمعنى كتب ، كأن يرد في آخر النقش التعبير **زبر** (فلان) أي كتبه فلان [١٥] .

وفي اللغة تأتي زَبْر بمعنى البناء كما جاء في النقوش السبئية ، فيقال بئر مزبورة ، والزَّبر هو طيّ البئر

---

[٨] القصيدة الحميرية (الجرافي والمؤيد) ص ١٢٨.
[٩] الجمهرة لابن دريد ج ١ ، ص ٢٥٤.
[١٠] المصدر نفسه ص ٢٥٠.
[١١] مصادر الشعر الجاهلي ، ص ٦٤.
[١٢] الإكليل ، ج ٨ ، ص ٧٣.
[١٣] عن مصادر الشعر الجاهلي ، ص ٣٣.
[١٤] المعجم السبئي (مادة زبر).
[١٥] انظر النقش رقم ٥.

بالحجارة أي بناؤها [١٦] . وفي لهجة اليمن اليوم «الزّابور» هو حَبْل من الطين تبنى به جدران بيوت الطين أو أسوار المدن. والبناء بالزابور أي بطبقات الطين، تقنية معمارية شائعة في اليمن، وخاصة في مناطق مثل الجوف وصعدة [١٧] .

«وزَبير الجِرْبَة» هو الحاجز الترابي او الجدار الذي يقع في طرفها. والزِبرة (جمع زبار) ما ارتفع من التراب بين شقوق التلام (جمع تَلْم) في الحقول. والزّبير جانب ساقية الماء في الحقول [١٨] .

وقد وردت الزبور في القرآن الكريم في تسعة مواطن [١٩] . كلها بمعنى الكتاب الديني وجاءت في موطنين منها خاصة بكتاب داوُد. كما جاءت الزُّبرَ بمعنى قِطَع الحديد الضخمة «زُبَر» بالفتح، وقُرِئت بالرفع ايضاً، قال تعالى : «آتوني زُبَر الحديد». وقال تعالى : «فتقطّعوا أمرهم بينهم زُبُراً» أي قطعاً. وقال ابن بري : «من قرأ زُبُر فهو جمع زبور لا زُبْرَة، لأن فُعْلة لا تجمع على فُعُل، والمعنى جعلوا دينهم كتباً مختلفة. ومن قرأ زُبَر، وهي قراءة الأعمش، فهي جمع زَبْرة بمعنى القطعة أي فتقطعوا قطعاً .. وزبرة الحدّاد سندانُه [٢٠] . والزُّبرة في لهجة اليمن اليوم مطرقة كبيرة تستخدم في تكسير الصخور [٢١] .

ويستفاد من المصادر اللغوية والأدبية إجمالاً أن الزّبْر والزّبور بمعنى الكتابة والكتاب أو الخط، يقترن ذكرها بحمير. ومما يؤيد اقتران ذكر الزبور بحمير ما ورد في المصادر الإخبارية، وخاصة كتاب الإكليل للحسن بن أحمد الهمداني، قال الهمداني : «وامتنعت عليهم [أي نُسّاب العراق والشام] أنسابَ ولد الهميسع إذ كانت مزبّرة في خزائن حمير» [٢٢] .

وقال الهمداني : «وقرأ [أي أبو نصر اليَهري الحَنبصي، وقد روَى عنه انساب حمير] زُبُرَ حمير القديمة ومساندَها الدهرية» [٢٣] . وقد يقترن ذكر الزبور عند الهمداني بأنساب اليمن عموما كأن يقول : «وفي بعض الزبر القديمة وَلَد قحطان المُود مثل المُحب من الأسماء» [٢٤] . أو «وفي زبور قديم ولد قحطان يعرب» [٢٥] . أو «في بعض زبر همدان القديمة أن الهميسع أولد، مع من سَمَّينا، زهيراً

---

[١٦] لسان العرب لابن منظور (مادة زبر).

[١٧] انظر ايضاً مادة زبر في رسالة الصلوي Ibrahim Al-Selwi, *Jemenitische Wörter*. ص ١٠٣.

[١٨] انظر ايضاً معجم Moshe Piamenta, *Dictionary of Post-Classical Yemeni Arabic*. (Piamenta) مادة زبر.

[١٩] القرآن الكريم : الانبياء ١٠٥، الاسراء ٥٥، النساء ١٦٣، الشعراء ١٩٦، القمر٤٣،٥٢، النحل ٤٤، آل عمران ١٨٤، فاطر ٢٥.

[٢٠] لسان العرب، مادة زبر.

[٢١] معجم Piamenta مادة زَبر.

[٢٢] الاكليل، للهمداني ج ١٠، ص ٣٠.

[٢٣] الاكليل، للهمداني ج ١، ص ١٣.

[٢٤] م.ن، ص ١١٨.

[٢٥] م.ن، ص ١١٩.

فدرج» [٢٦] . أو: «وهذه نسبة اللّعويين مقيدة الأصول محروسة الفروع أخذتها منهم رواية عن زبور قديم بخط أحمد بن موسى بن أبي حنيفة» [٢٧] .

في هذا الاطار يمكن فهم معنى الزبور في بيت الشعر سالف الذكر، وكما ورد في ديوان امرئ القيس:

لِمَنْ طَلَلٌ أبصرتُه فشجاني — كخط زبورٍ في عَسيب يماني

أو قول الشاعر:

أو زَبْرُ حميرَ بينها أخبارَها — بالحميرية في عسيبٍ ذابل

وقول امرئ القيس ايضاً:

أَتَت حِججٌ بعدي عليها فأصبحت — كخطّ زبورٍ في مصاحفِ رهبان

أو قول لَبيد بن ربيعة في معلقته:

وجلا السُّيول عن الطُّلول كأنَّها — زُبُرٌ تُجِدُّ مُتُونَها أقلامُها

وزُبُرٌ هنا لا تعني كتباً كما تُفَسّر عادة وإنما خطوطاً.

غير ان ما يميز بين خطي الزبور والمسند ليس بالضرورة علاقة الزبور بحمير، فالإسم حمير قد يطلق عموماً على كل تاريخ اليمن القديم، لأن تاريخ حمير كان الأقرب عهداً من الإخباريين بعد الاسلام، ولكن ما يميّز بينهما حقاً هي أداة الكتابة وطريقة الكتابة ونوع القلم أيضاً. فإذا كان كاتب خط المسند يحتاج الى إزميل، أو آلة معدنية حادة الطرف، ليحفر بها كتابته على الحجر، فإن كاتب خط الزبور قد يحتاج الى عود خشب، يشبه اليراع، يثبّت في أحد طرفيه قطعة معدنية مدبّبة، أو يحتاج الى قطعة من العاج تتخذ شكْل القلم، يُبرى أحد طرفيها الصلب، ليكون له سِنٌّ صالح للحفر على سطح جريد النخل اللّين، أو أي خشب مناسب.

وقد اشتقوا من الفعل زبر بمعنى كتب اسم القلم، فقالوا: المِزْبَر بصيغة اسم الآلة. فقد روي أن ابا بكر رضي الله عنه دعا في مرضه بدواة ومزبر، فكتب اسم الخليفة بعده. قال الزمخشري: المِزْبر هو القلم وانشد الأصمعي [٢٨] :

قد قُضِيَ الأمر وَجفَّ المِزْبَرُ

وقد عثر على بعض الأقلام التي كان يكتب بها خط الزبور على الخشب، أهمها قطعة من الخشب طولها حوالي ٨ سم، في أحد طرفيها تُبتت قطعة معدنية مدبّبة، وفي طرفها الثاني ثقب نافذ. ويلاحظ أن القطعة المعدنية كتلة سميكة تشبه في وضعها رأس الرصاصة، وتعطي طرف الكتابة ثقلاً

---

[٢٦] الاكليل، للهمداني ج ٢، ص ٣٠١.

[٢٧] الاكليل، للهمداني ج ١٠، ص ١١١.

[٢٨] لسان العرب، مادة زبر.

معلوماً. وقلم ثانٍ (ربما مِزبر) قطعة من العاج طولها حوالي ١٤,٥ سم أحد طرفيها مدبب، وقلم ثالث من البرونز بطول ٨,٥ سم مدبب أحد طرفيه، وقلم رابع من الحديد بطول ١١,٣ سم ومدبب أحد طرفيه، وقلم خامس من العاج بطول ٧,٧ سم وأصغر من قلم العاج السابق ذكره [٢٩].

وهي أقلام خاصة كما هو بيّن، تختلف عن أنابيب القصب واليراع التي كانت تُبْرى بسكين حاد بحيث يشق أحد طرفيها شقاً خفيفاً ليكون لها سنّان يدخل الحبر فيما بينهما، وهي الأقلام التي جرى وصفها في المصادر العربية [٣٠]. واذا كانت وظيفة الثانية هي الكتابة بالمداد على الرق والورق وما أشبه ذلك، فإن الاولى كانت وظيفتها الحفر على الخشب في الأصل، دون الحِبر. ولكنهم قد يَغمسون سِنّ القلم بمادة لزجة او شحمية ملونة لتثبيت الحروف الغائرة في الخشب وتبيانها، وكأنها الوَشْم الذي يرسم أشكالاً لا تمحى على الجلد، بغرز الإبرة. وكانت العُسُب التي كان يكتب عليها العرب قبل الاسلام، كما يستدل من المصادر، عبارة عن جريد نخل، يكشط خُوصه، ويدهن بالزيت أو الشمع [٣١] حتى يسهل الكتابة عليه بالقلم المتخذ من القصب والمغموس في الحبر، وليس بالقلم الحاد المدبب الذي كان يعمل بالحفر.

اكتشاف النقوش الخشبية

في عام ١٩٨٤ عثر على مجموعة من القطع الخشبية في خرائب الجوف، وصلت بعضها الى قسم الآثار بجامعة صنعاء. وكانت المفاجأة ان هذه القطع تحمل نقوشاً مزبورة بخط غريب لم نعرف له من قبل مثيلاً. وكان همس يدور منذ عدة سنوات بين المختصين حول عودين منقوشين بكتابة غريبة. وكان مصدر هذين العودين خرائب الجوف أيضاً وقد وصلا بطريقة ما الى يد الدكتور محمود علي الغول (رحمه الله)، وهو استاذ جليل ومختص بهذا المجال. وفي ديسمبر من عام ١٩٨٤ وضمن ندوة علمية أقيمت بجامعة اليرموك بمناسبة مرور عام على وفاة الدكتور الغول، ألقى الدكتور الفريد بيستن الأستاذ المتقاعد بجامعة اكسفورد وعالم الدراسات اليمنية القديمة المعروف بحثاً حكى فيه قصة العودين، وأمر اكتشافهما، ومحاولة فك رموز الكتابة المرقومة عليهما [٣٢]. وقد استند في ذلك الى أوراق عثر عليها في مخلفات الدكتور الغول، وضمّنها مؤدّى مداولات جرت حول الموضوع، بين الدكتور الغول وبعض

---

[٢٩] القطع من مقتنيات المتحف الوطني بصنعاء يوليو ١٩٩٢ م ومصدرها منطقة الجوف. انظر لوحة ٥ أ ص ٧٩.

[٣٠] انظر مثلاً: كتاب صبح الأعشى للقلقشندي، ج ٣ ص ٤٧–٥٠.

[٣١] الخط العربي، عبد العزيز حميد صالح وآخرون، ص ٢٣٤.

[٣٢] *M. A. Al-Ghul and the Sabaean Cursive Script*, in *Arabian Studies in Honour of Mahmoud Ghul*, p. 15-19

زملائه من علماء النقوش، وفي لقاءات متفرقة خلال بعض الندوات العلمية التي شاركوا فيها. ومن بين هؤلاء الدكتور بيستن نفسه راوي خبر هذه المداولات. ذكر الدكتور بيستن أنه وقع هذان العودان بطريقة ما في يد الدكتور الغول، بعد أن كانا قد عُثر عليهما في الجوف عام ١٩٧٠ بطريقة الصدفة. وبقيا في حوزته بعض الوقت، وتمكن حينها من تصويرها بالتصوير العادي وبالشرائح الملونة. وكان الدكتور الغول قد نقل خبر هذين العودين الى زملائه من العلماء المهتمين، خاصة في جامعات توبنجن ولندن وهارفارد، وأطلعهم على ما بجعبته من تصورات. وكان الانطباع العام في أول الأمر أن تلك الكتابة المنقوشة على العودين ربما كانت هندية، فهي قريبة الشبه من كتابة هندية عثر عليها منقوشة على سَعف النخيل. على أنه بعد فترة صُرف النظر عن هذا الرأي، إذ تبين أن عدد العلامات المستعملة على العودين لا تتجاوز الثلاثين علامة، وهي حقيقة ترجح أن يكون مصدر هذه الكتابة جزيرة العرب، وخاصة جنوبها. إلا أنه من الملفت للنظر أن أشكال تلك العلامات، باستثناء علامتين أو علامة تختلف اختلافاً واضحاً عن حروف خط المسند المنقوش على الحجارة والصخور والذي عثر عليه منتشراً في معظم أنحاء جزيرة العرب ولا سيما في بلاد اليمن.

كما يذكر الدكتور بيستن أن الدكتور الغول تدارس مع زملائه العلماء وخاصة زملاؤه في تأليف «المعجم السبئي» عدة محاولات جرت لفكّ رموز خط تلك النقوش الخشبية، وأنهم اهتدوا بعد لأي الى ما يمكن ان يقبل منطلقاً للحلّ.

ويختم الدكتور بيستن حديثه بقوله «ولكننا مازلنا بعيدين كل البعد عن القول إننا أصبحنا قادرين على قراءة تلك الكتابة، وكل ما نقدر عليه هو قراءة بعض العبارات التي ترد في هذه النقوش، ومع ذلك فإننا نَخَال تلك العبارات غريبة، وقراءتنا لها لا تخلو من التخمين، ومازال الموضوع بحاجة الى جهد كبير، والى مادة أكثر مما هو متوفر (أي مادة نقشي العودين) حتى تسهل المقارنة. ومن حسن الحظ أن هنالك ما يبشر بالأمل إذ أن الدكتور يوسف محمد عبدالله يعكف على دراسة ثلاثة أعواد مماثلة الآن، رغم أننا لا ندري الى الآن ما إذا كان واحد من هذه الأعواد الثلاثة او اثنان منها هما العودان اللذان هما قيد الحديث».

وينبغي ان نذكر بهذا الخصوص عطفاً على حديث الدكتور بيستن أن بحوزة متحف قسم الآثار بجامعة صنعاء والمتحف الوطني بصنعاء اليوم عدداً من النقوش الخشبية تجاوز الرقم الذي ذكره بكثير، وأن مجموعة المتحف لا تضم العودين اللذين صورهما الدكتور محمود الغول. كما أنني قمت بمحاولات أخرى استناداً الى النقوش الخشبية الجديدة، بالإضافة طبعاً الى المحاولات السابقة، وذلك في سبيل قراءة تلك الكتابة وفكّ ما انغلق منها خطاً ونقوشاً. وقدمت نتائج ذلك في لقاء علمي بقسم الدراسات السامية بجامعة ماربورغ في ألمانيا الإتحادية خلال سنة البحث التي قضيتها في ذلك المعهد (١٩٨٥).

وقد حضر هذا اللقاء اثنان ممن اشترك في المحاولات السابقة هما الدكتور والتر مولر والدكتور جاك ريكمنز. كما كان لي في المعهد نفسه لقاء آخر مع الدكتور بيستن الذي زار المعهد في الفترة نفسها. وبعد ذلك نشرت بحثاً في مجلة اليمن الجديد عام (١٩٨٦) [٣٣]. أعيد نشره مرة أخرى في كتاب «النقائش او الكتابات القديمة في الوطن العربي»، وقلت فيه [٣٤] : «إنه قد حان الوقت لتقديم هذه النقوش الخشبية وخطها الجديد للدارسين والمهتمين، بعد أن تعثرت محاولات فك رموزها زمناً، وأكاد أزعم أنه بفضل تضافر الجهود، قد بدأنا نتعرف على تلك النقوش وخطها الجديد، واننا في الواقع نقترب بخطى حثيثة من الغاية المنشودة». وختمت تلك الدراسة بتقديم نقش نموذجي؛ درسته معنىً ومبنىً ونشرت لوحةً بأشكال الحروف. ومن ذلك الحين تمكنت الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف بالجمهورية اليمنية من اقتناء عدد لا بأس به من تلك النقوش الخشبية، وهي اليوم في المتحف الوطني بصنعاء، ومنها هذه المجموعة التي هي قيد الدراسة، وكذلك اقتنى المتحف العسكري بصنعاء مجموعة أخرى قيمة.

وفي يوليو ١٩٩٠ ألقيت بحثاً آخر عن تلك النقوش الخشبية في ندوة الدراسات العربية بجامعة اكسفورد، وقدمت ضمنها نقشاً خشبياً جديداً، بعد ان قرأت خطَّه قراءة تكاد تكون كاملة، وفسرت معناه تفسيراً واضحاً ومقنعاً. ويغلب ظني أنَّ هناك عدداً آخر من القطع التي وقعت في أيدي الناس خارج البلاد، وربما لا نتمكن من الاطلاع عليها أو على نسخ منها أبداً ... وما كنت لأجرؤ على ان أبدي هذا الظن لولا أخبار خاطفة تردني بين الفينة والأخرى، وتذكر شيئاً من هذا والله اعلم. ويشفع لي في هذا الأمر ما ترد من أخبار مماثلة عن تسرب كثير من آثارنا الى الخارج. وفي متاحف العالم والمجموعات الخاصة الكثير منها، وبعضه مدون ومعروف في مدونات النقوش وسجلات الآثار. ومصير ذلك هو مصير كثير من الآثار التي أخذت من مصر والعراق مثلاً، وتعرض اليوم في عدد من متاحف اوروبا؛ مثل متحف لندن أو متحف اللوفر او متحف برلين. واستعادة هذه الآثار موضوع حيّ تُعنى به أروقة اليونسكو منذ زمن ولكن دون جدوى.

وتتفاوت القطع الخشبية المنقوشة في أحجامها واشكالها ونوع خشبها تفاوتاً ملحوظاً؛ وبعضها ليس سوى كسور للقطع الأصلية ولم يتبقّ منها الا تلك الكسور. وبعض القطع التي وصلتنا كاملة ليست بحالة جيدة، قد أصابها تلف في الوسط او الطرف مما تسبب في ضياع أجزاء من النقش؛ ولكن المرء في الوقت نفسه قد يعجب لبقاء تلك الأعواد الكاملة زمناً طويلاً محتفظة بشكلها السليم. ولربما يزداد

---

[٣٣] اليمن الجديد، يوسف محمد عبد الله : خط المسند والنقوش اليمنية القديمة؛ عدد مايو وعدد يونية (١٩٨٦).

[٣٤] النقائش او الكتابات القديمة في الوطن العربي؛ اصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٨).

عجباً إن هو دقق النظر في تلك الكتابات الدقيقة التي نقشت عليها، فيراها جَليّةً نضِرَة كأنما فرغ كاتبها منها بالأمس.

ويغلب على تلك القطع الخشبية الشكل الأسطواني، ولقد كان العودان اللذان عثر عليهما أول مرة بحجم السيجار الكبير، يبلغ طول الكبير منها (١٦) سم وقطره سنتمتران، أما الصغير فيبلغ طوله (١٣) سم؛ غير ان كثيراً منها مقتطع من جريد النخل (عسيب) و تتخذ بالتالي شكله وحجمه.

واذا كان تعدد أساليب خطّ هذه النقوش يشكل عقبة أمام كل من يحاول قراءة النقوش المكتوبة به، فإن أكبر عقبة يواجهها المرء — حسب تصوري — لدى قراءة هذا النقوش هي لغتها الجديدة التي لم نألف مثلها فيما نعرفه من النقوش. إذ أنّ نصوصها تحوي مصطلحات ومفردات وتعابير جديدة، قلّ ان ترد في النقوش المعروفة. فمثلاً يندر أن تتحدث نقوش المسند المعروفة بغير ضمير الغائب المفرد أو الجمع، وتعابيرها نمطية وتتكرر كثيراً وخاصة في نقوش القرابين والنذور. أما هذه النقوش الخشبية فتتحدث أيضاً بضمير المتكلم وبصيغة الفعل المضارع وفعل الأمر. وقد يعثر فيها على تعبيرات ومفردات مما يجري على ألسنة العامة، وتعنى بمسائل شخصية ومعاملات يومية. ولذلك تعتبر هذه المادة الجديدة إضافة لغوية هامة الى نحو اللغة اليمنية القديمة وصرفها وإغناءً مفيداً لمعجمها.

وتزداد هذه النقوش الجديدة أهمية عندما نعلم أن معانيها لاتقل فائدة عن مبانيها، وأن محتواها يحمل مضامين مثيرة بالنسبة لدارسي اللغة اليمنية والتاريخ الاجتماعي والاقتصادي لليمن في تلك الحقب القديمة.

ويلاحظ أن كثيراً من هذه النصوص قد وُجّهت على شكل رسائل تبدأ باسم المُرْسَل إليه ثم المُرسِل، ويتلو ذلك التحية والدعاء، ثم ذكر الغرض من الرسالة، كالإخبار أو الطلب أو التوجيه. وأخيراً تختم بالدعاء مرة أخرى. وكثير منها صكوك مالية ومعاملات شرعية كالبيع «والمشاطرة» وما أشبه ذلك. وتختم أحياناً باسم الكاتب والشهود والتوقيع، ومنها ما هو على شكل قوائم بأسماء الأشخاص والبطون تدوّن دون ذكر الغرض منها.

إن حلّ رموز الخط الجديد وبالتالي معرفة محتوى النقوش المكتوبة فيه، أمر يحتاج الى صبر وزمن وعلم وبصيرة. وان ما تم الى الآن من عمل، أو ما أُحرز من تقدم، ليس سوى خطوة أولى في سبيل انجاز أهم، وهو جمع هذه النصوص ودراستها ونقل معانيها من لغتها الأصلية الى اللغة العربية المحضة، وتفسير مضامينها الاجتماعية والاقتصادية، واستقراء قضاياها التاريخية. وكلها أمور هامة ينبغي أن تعطى عناية كبيرة، خاصة وان باباً جديداً قد شرع امامنا، وبإمكاننا أن ندلف منه الى آفاق رحبة، ينعم فيه الدارسون بمادة خصبة، ويفيد منها المعنيون بالدراسات اليمنية القديمة خاصة، وبالدراسات القديمة عامة.

وفي سبيل العمل على تحقيق هذه الاهداف، عقدت في الفترة من ٢٢ حتى ٢٨ اغسطس ١٩٩١ م الحلقة العلمية الأولى لدراسة النقوش الخشبية، وشارك في هذه الحلقة التي انعقدت في قاعة المتحف الوطني بصنعاء برعاية وزارة الثقافة والهيئة العامة للآثار، فريق علمي صغير ضمّ اربعة من المختصين بدراسة النقوش اليمنية عموماً، والمهتمين بالنقوش الخشبية على وجه الخصوص، وهم الدكتور جاك ريكمنز (جامعة لوفان/بلجيكا) والدكتور والتر مولر (جامعة ماربورغ/المانيا) والدكتور يوسف محمد عبد الله (رئيس الفريق) والدكتور ابراهيم الصلوي (كلاهما من جامعة صنعاء). وقد تمّت خلال هذه الحلقة محاولة قراءة اربعين قطعة بعضها تحوي نقوشاً كاملة، وبعضها قطع تالفة لا يكاد المرء يتبين من كتاباتها شيئا. واستقر الرأي على ان يعاد تصوير القطع، ويواصل الفريق عمله في حلقة أخرى.

وعقدت الحلقة الثانية في الفترة من ٣–١٨ ابريل ١٩٩٢ م بجامعة ماربورغ بالمانيا الاتحادية، وبرعاية معهد الدراسات السامية وكلية الدراسات الانسانية. وكانت ابرز نتائج الحلقة الثانية محاولة تفسير خمسة وعشرين نقشاً مما قرىء في الحلقة الأولى. وقد سَهَّل مهمة الباحثين وجود مكتبة معهد الساميات العامرة ومكتبة رئيس المعهد المتخصصة، وهي امكانات يتعذر وجودها في صنعاء في الوقت الحاضر. كما كانت من النتائج ايضاً مواصلة العمل في إعداد كتاب عن النقوش الخشبية باللغتين العربية والفرنسية، يتضمن الى جانب قراءة النقوش وتفسيرها وتحقيقها دراسات عن الخط الذي كتبت به هذه النقوش – وهو «خط الزبور اليماني»، وفق ما أفدناه من الاشارات المتفرقة في الموروث العربي – وقصة اكتشاف هذه النقوش الخشبية نفسها، ومحاولة فك رموز الخط الذي كتبت به، وأشكال الحروف وتنوعها، وتسلسل الفبائيتها وصلتها بأشكال الحروف القديمة منها، ثم محتوى تلك النقوش وأهميتها العلمية والتاريخية، على أن يرافق ذلك عدد من الصور للنقوش وبعض الرسومات التوضيحية.

وقد تكرم كل من مدير شركة توتال الفرنسية ومدير بنك اندوسويس في اليمن بتقديم معونة طيبة أتاحت فرصة اقتناء المجموعة قيد الدراسة واهدائها الى المتحف الوطني بصنعاء، وتسهيل عمل مهمة الباحثين وتوفير امكانية طبع الكتاب طباعة علمية دقيقة، تشجيعاً منهما لنشر التراث الحضاري اليمني داخل اليمن وخارجه. كما يصدر الكتاب عن الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف ووزارة الثقافة بالجمهورية اليمنية، تعزيزاً منهما للبحث العلمي في مجال الآثار والنقوش والتراث الوطني. ومنذ بداية هذه الدراسة واقتناء تلك القطع الخشبية، تمكنت السلطة الآثارية فى اليمن من متابعة الاقتناء حتى توفر لديها عدد وافر منها تمثّل جزءًا من ارشيف ضخم هام وتشكّل مادة مفيدة، لا شكَّ أنها ستَسدُّ فراغاً ملحوظاً في مصادر دراسة الحضارة اليمنية القديمة والتاريخ العربي القديم، ونرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لمواصلة نشر تلك النقوش تباعاً وهو على كل شيء قدير.

عسيب نخل طوله ٩,٣ سم وعرضه سنتمتران و سمكه سنتمتر واحد. و يتألف النقش من ثلاثة أسطر، ثالثها يحوي ثلاثة أحرف فقط. طول مساحة الهامش على يمين النقش ٩ مليمترات. في أعلى العسيب تحزيز وتلف يخترم أعلى الحروف الثلاثة الأولى.

يبين رسم النقش الذي وضع استناداً الى صورة فوتوغرافية واحدة خطاً فيه خربشة، وأطراف الحروف فيه غير منتظمة، و مثال ذلك حرف الواو (الحرف السادس). و قد عثر على نقش آخر غير منشور يحمل الخصائص الكتابية نفسها حيث تباعدت أجزاء الحروف بعضها عن بعض كما هي الحال في الحرفين الرابع و الخامس من السطر الأول (الميم والكاف)، على أن للكاف رسم خاص يشبه رسم حرف الألف.

أما الحرف الثاني من السطر الثاني (حرف الصاد) فله شكل معقد. و للضّاد شكل مشابه لرسمه في خط المسند. وكذلك الحرفان الأخيران من السطر الثاني إذ لهما شكلان غير عاديان، فالدال يتألف من خطين قائمين ثانيهما ممتد الى يسار السطر. و الغين له شكل مائل وفي يمينه التواء، و يشبه حرف الكاف في الخط اللاتيني التحريري (*k*).

نقل النقش

(١) هـ ل ح م ق و ش ر ب ت س (ك) ن
(٢) خ ص سٓ ف ء ع ض ج د غ
(٣) هـ هـ ل

و يمثل النقش «ألفبائية» خط الزبور و فق نظام ترتيب حروف الأبجدية في خط المسند. وهو ترتيب خاص عرف في العقود الأخيرة مابين عامي ١٩٥٣ و ١٩٨٨. وكان من ابرز من عُني بهذا الأمر الاستاذ الفرد بيستن والاستاذ ايرفين والاستاذ جاك ريكمنز و غيرهم. وعدد الحروف المدونة في هذا النقش ثلاثة وعشرون. و يلاحظ أن السطر الثالث يحوى ثلاثة أحرف فقط : الهاء مكرراً ثم اللام. و لعل سبب

تكرار حرف الهاء هو توكيد شكله و تعويضاً عن تلف بعض الحروف فى السطر الأول، و هو أمر معهود في كتابة الألفبائية لدى المبتدئين فى القراءة.

والحروف الناقصة في نقش الألفبائية السابق هي الطاء والزاي والذال والياء والثاء. أما حرف الظاء فيكاد يكون معدوماً في هذه النقوش ذلك لإنه يستبدل عادة بحرف الضاد.

٢

يم ١١٧٥٧ لوحة ٢ أ — ٢ ب

عسيب نخل، طوله ١٣٫٣ سم و عرضه سنتمتران و سمكه ١٫٤ سم.

يتألف النقش من ثلاث قوائم زبرت على وجه واحد، والنقش على الإجمال في حالة حسنة، إلا أن بعض الحروف التي تأتي بعد الاسم (**رحضن**) في القائمة الثانية غير واضحة و هناك تلفٌ لَحِقَ بالسطر الثالث وحتى الخامس في القائمة الثالثة.

تَمَّ رسم النقش استناداً الى أربع صور فوتوغرافية.

يضم محتوى النقش اسماء بطون من القبائل اليمنية ولكن سبب تدوينها في النقش غير معروف.

نقل المعنى

ذو حفّان (١)	ابن أَنْعَت (٦)	ابن مَعْدي إيل (١١)
ذو ثَوْر (٢)	رَحْضان (٧)	شَرْعان (١٢)
ذو حَنْظَر (٣)	مَوْلى ذي مَرْحَب (٨)	ذو ذُبـ[يان] (١٣)
ذو عَذاب (٤)	ذو فارِع (٩)	
ذو كَوْت (٥)	ذو مَرْثَد (١٠)	

الحاشية

(١) **ذحفنم** : يرد ذكر ذي حفَّان في النقش (Ja 658, 2) : **بنو / ذحفنم** . و في النقش (RES 3959, 2) : **بنو / حفنم**، و النقش من مارب. و في النقش (M 59, 1) و النقش (M 151 + 163,1) : **ذحفن** أي ذو حَفّان بطن من أهل جَبْآن المعينيين. و قد ضُبط الاسم بحسب ما جاء في كتاب الاكليل للهمداني (انظر المشتبه رقم ٥١٨).

(٢) **ذثورم** : و هو في النقش (CIH 436, 4) **بنو / ثور** ولعلَّ الميم ساقطة من النقش المذكور. **وفي** النقش (CIH 601, 24) من صرواح : **ثورنهن** أي البَطْنين من ثور. و آل ثور من كِنْدة (انظر النقش Ja 635, 26-27) : **أل ثورم**، ومحلهم قرية ذات كهل أي قرية الفاو حالياً في وادي الدّواسر.

(٣) الاسم **ذحنطر** غير معروف في النقوش اليمنية القديمة.

(٤) **ذعذب** ، الأرجح ذو عذاب ، غير معروف. و في النقوش القتبانية **عذب** (ربما عذاب ايضاً) انظر النقش : (RES 4567) .

(٥) ليس في النقوش المعروفة توكيد لهذا الاسم **ذكوتم** .

(٦) **بن / أنعت** الأرجح أنه اسم مركب من الضمير أنا واسم الإله المرخَّم **عثتر**. أي أنا عثتر، (أَنَعَتْ). و في النقوش الحبشية جاء الاسم **أنعته**. انظر الاسم في : *Recueil des inscriptions de l'Éthiopie*, Nr. 140.

(٧) **رحضن** : رَحْضان. جاء مثله في النقش السبئي قديم العهد : (CIH 492, 1) حيث يرجح أن **رحضن** في آخر التسمية **حيوم / بن / بعثتر / رحضن** دالّ على اسم بطن أيضاً.

(٨) **ذمرحبم** ، أي ذو مرحب أحد البطون القبلية التي يتكرر ذكرها في النقوش اليمنية القديمة،

انظر مثلاً : (CIH 674, 1) و (RES 4517) من منطقة مارب، وكذلك ذكر اسم البطن في النقوش : (RES 3904, 12 ، RES 4963, 1-2 ، Ja 741, 1).

(٩) جاء ذكر البطن **ذفرعم** أي ذو فارِع في النقش (RES 4938, 2) : **ذعقبن / فرعم** أي ذو عَقْبان فارع. وجاء بعد اسم الإلهُ **سمع** (أي سميع) **ذفرع** أي (ذو فَرع أو ذو فارع) انظر النقش المعيني : (Mafray-Inabba' 4, 3).

(١٠) ذو مَرْثد أو مراثد كانوا أقيال ربع ذي عَمْران من بكيل. انظر النقش (CIH 74, 1) : **بنو / مرثدم**، والنقش (CIH 72, 3) : **بني / مرثدم** و هلم جرًّا. ويلاحظ أن الاسم **ذمرثدم** ورد في النقش المتأخر العهد : (BR-Yanbuq 22, 3) و رسمه في هذا النقش مطابق لما جاء في ذاك مما يومىء إلى امكانية تطابق النِّسبة.

(١١) **معدأل** أي مَعْدي إيل، اسم مركب معروف في النقوش السبئية، انظر مثلاً (Gl 1370, 2 ؛ Gl A 707, 2) و غيرهما. و في النقوش القتبانية (AM 60.1127) ذكر اسم البطن **ذمعدأل** أي ذو مَعْدي إيل.

(١٢) **ذشرعن** أي ذو شرعان اسم بطن معروف في النقوش، انظر مثلاً : (CIH 378, 7 ؛ CIH 432, 3) ومجلة : (G. Garbini, *Antichità*, p. 540 I, 3). و يستفاد من النقش : (RES 4765, 6) أن بني ذي شَرعان كانوا في منطقة مارب.

(١٣) أكملت قراءة الاسم على الترجيح، و ذو ذُبْيان بطن يتكرر اسمه في النقوش السبئية. انظر مثلاً النقش : (CIH 541, 86) و النقش : (Ja 720, 16) و هكذا. أما ذُبيان اليوم فتدخل في بَكيل ومنازلها بين مُرْهِبة و أَرْحب.

٣

يم ١١٧٤٨ لوحة ٣ أ – ٣ ب

عسيب نخل طوله ١١,١ سم؛ وعرضه ٢,٧ سم؛ وسمكه ٢,٢ سم.

يتألف النقش من ستة أسطر في ثلاث قوائم على الوجه الأول، و أربعة أسطر في قائمة واحدة على الوجه الثاني.

و مجموع الأسماء المدونة على القوائم (٢٢) اسماً، (١٦) اسماً منها تسبقها ذو التي تعني النسبة الى البطن أو القبيلة. وخمسة منها مسبوقة بابن (بن)، وفي الحالتين يقصد النسبة الى البطن و القبيلة أو الأب على الأرجح. ويستفاد من هذه الاسماء أن كثيراً من القبائل في الجوف احتفظت بأنسابها حتى بعد سقوط الدولة المعينية ووقوع مدنها تحت سيطرة السبئيين.

نقل المعنى

ذو نَشان (١)
ابن هَشْمَر (٢)
النِّهْمي (٣)

ذو يافع (٤)
ابن ذئب (٥)
ابن مُرّة (٦)

ذو خَيْرهمو (٧)
ذو وُسْر (٨)
ذوعِنْشِض (٩)

ابن أوسّال (١٠)
ذو فاضِل (١١)
ذو مِشْكَم (١٢)

ذو مَناو (١٣)
ذو بِرّتان (١٤)
ذو حَدِيد (١٥)

ذو شَبْعان (١٦)
ذو مُرّة (١٧)
ذو خارِف / ذو خِراف (١٨)

ذو مُسَحّتان (١٩)
ذو سافِع (٢٠)
ابن شليّة (٢١)
ذو عَم رَتَع > ذو عَمي رَتَع (٢٢)

الحاشية

(١) **ذو نَشَان** هم أهل مدينة نشان (حالياً السَّوداء) في وادي الجوف. و يتردد ذكر هذه القبيلة في نقوش هذه المجموعة مثل (يم ١١٧٣٥) و نقش الثلاث شياه الذي نشره يوسف محمد عبد الله في كتاب الذكرى المهدى الى الاستاذ والتر مولر (١٩٩٤).

(٢) **هشمر**: ورد علماً في النقش (CIH 842, 1) والنقش (Gl 1592, 1) وغيرهما.

(٣) **نهمين** : صيغة النسبة في السبئية الى القبيلة نِهْم أي النِهمي، وقد جاءت النسبة في النقش (CIH 969, 1) والنقش (Gl 1637, 2) من صرواح. كما ورد الاسم في حالة المثنى **نهمينهن** : النِّهميَّان، انظر النقش (RES 5095, 1). ونهم من بكيل و منازلها اليوم جنوب الجوف و غرب منطقة مارب، و شمال خولان الطيال و شرق أرحب.

(٤) ذو يافع تكرر ذكرها فى النقش (يم ١١٧٣٥) من هذه المجموعة ولها علاقة بقبيلة ذي نشان كما يتضح من هذه النقوش.

(٥) **ذئب** اسم معروف فى النقوش اليمنية القديمة، انظر مثلاً، النقش (Gl 1729, 1) من صرواح والنقش (Y.85.GF/3) من وادي الجُفرة.

(٦) مُرّة اسم قبيلة معروف ورد في النقش (CIH 541, 14) عن سد مارب. وتنتمي مُرَّة في هذا النقش الى ذي سَحَر (من المثامنة). ويذكر الهمداني في كتاب الاكليل خمس مرَّات اسم مُرَّة، و في كل حالة يَنتمي الى قبيلة مختلفة (راجع المشتبه رقم ١١٧–١٢١) و بينها مُرّة التى تنتمى الى ذي خليل (من المثامنة).

(٧) ذو خيرهمو بإسقاط الياء في الرسم. وهو اسم معروف في النقوش السبئية، انظر مثلاً النقش (CIH 937, 1)، والنقش (Ja 555, 2) في سور محرم بلقيس بمارب. والأعلام الملحوقة بالضمائر شائعة في النقوش، و تشبه التسميات المعاصرة في بعض البلاد العربية،

كقولهم فى مصر: «سيدهم» و«زَيْنهم»، و في حالة المؤنث «حلاوتهم» و ما أشبه ذلك.

(٨) ذو وُسْر. جاء ذكر **وسر** في النقوش اسم مكان، مثل **وسر** أرض أوْسان الأصلية في النقش (RES 3945)، وما زال الأسم حياً إلى اليوم في واديي عَبَدان وضُرَاء.

(٩) **عشض** على الأرجح بإدغام النون كما هي الحال في النقوش اليمنية القديمة، والأصل عِنْشِضْ. و العنشض أو العنشظ أو العنشط نبات معروف في اليمن وانظر كتاب جورج شفاينفورت : *Arabische Pflanzennamen aus Aegypten, Algerien und Jemen,* Berlin (1912), p. 88.

(١٠) **أوسّلم** : علم بالسين الثانية ✗ و يرجح أنه في الأصل صيغة جمع للاسم **وسّل**. و هذا الاسم بالمفرد معلوم فى النقوش السبئية. انظر النقش (CJH 344, 1)، و النقش (Ja 711, 1) و غيرهما. و هذه الصيغ من الاسماء معهودة ، و مثال ذلك الاسم أنمار صيغة جمع للمفرد نمر. وقبيلة أنمار من القبائل العربية واليمنية المعروفة.

(١١) **ذفضلم** الأرجح أن تقرأ ذو فاضل . وقد تقرأ ذو فَضْل أيضاً. والاسم متكرر الذكر في النقوش ، انظر مثلاً ، النقش (Ja 587, 1) والنقش (Ja 511, 1).

(١٢) **ذمشكم** ، و في الموروث العربي : مِشْكم اسم شخص ، و فى لغة النقوش اليمنية القديمة **مشكم** ، انظر مثلاً، النقش (Mafray-al-Asāḥil 8, 1) و نقش العُقْلة (Ja 944, 3) و النقش المعيني (M 73, 1).

(١٣) **ذمنوم** الأرجح أن يقرأ الاسم ذو مَناوٍ، وجاء على النسبة **منوي** فى النقش المعيني (M 302, 6).

(١٤) ذو برَّتان أو ذو البَرَّة : يتكرر الاسم فى النقش (يم ١١٧٣٠) من هذه المجموعة. و انظر أيضاً

النقش (CIH 601, 25) حيث تنتمي هذه العائلة الى أَرْبعان إحدى العائلات التي كان يتألف منها مجلس الشورى السبئي.

(١٥) ذو حديد ذكرت في صفة جزيرة العرب للهمداني (ص ٩٥) في منطقة وادي قانية وردمان. و قد عثر في هذه المنطقة على النقش (YMN 14) ، و فيه ذِكْرٌ للأسم **ذأحددن** أي ذو الأَحْدود (صيغة أفعول للجمع من الاسم ذي حديد) .

(١٦) ذو شبعان. يطلق الاسم شبعان على معبد ألمقه في مدينة نشق (مثلاً النقش (CIH 406, 5)؛ و ذو شبعان فرع من قبيلة أهل سَحَر المعينية، انظر النقش (M 392 A, 21) .

(١٧) **ذمرتم** : ذو مُرّة. سبقت الاشارة الى هذا الاسم في الهامش السادس من هذه القائمة.

(١٨) **ذخرف** الأرجح أن يقرأ الاسم ذو خارف ، و يمكن أن يقرأ ذو خِراف أيضاً أو ذو خريف، انظر النقش (Ry 608) وانظر (الاكليل ج ٢ ص ٤٥٦).

(١٩) **ذمسحتن** ربما من الجذر سحت والمزيد منه سحَّت ، واسم الفاعل مُسَحّت فيكون في صيغة النقش ذو المُسَحّت ، وليس للإسم إحالة مرضية.

(٢٠) ذوسفع ربما ذوسافع و هو مشتق من الفعل سفع في اللغة ، والسَّفَع : السواد والشحوب. و في اللهجة اليمنية السّافع ضرب من الصقور. «والصقور كلها سُفْع» كما جاء في اللّسانِ (مادة سفع).

(٢١) **شليت** على الأرجح من اللفظ شَلِيّ في اللهجة بمعنى طويل ، ومنه الاسم المعروف في اليمن مَشْلي. وانظر: (معجم Piamenta, p. 265 مادة شلي).

(٢٢) **ذعم رتع** : ذو عَم رَتَع أو عَمي رَتع انظر النقش (CIH 270) : **بن / عم رتع** والنقوش المعينية من العلا (M 316, 6 ، M 288, 1) : **ذعم رتع** .

٤

يم ١١٧٣٥ لوحة ٤ أ – ٤ ب

عسيب نخل حسن القطع منتظم الشكل، طوله ٢١,٢ سم وعرضه ٢,٢ سم.

يتألف النّص من خمسة أسطر (انظر الشكل رقم ٤)، غير أن السطر الخامس ليس إلاّ علامة واحدة تشبه X في الحروف اللاتينية. ويُشبه حرف الكلمة الثالثة قبل نهاية السطر الرابع وهو الغين شكل حرف الغين في النقش رقم (١) من هذه المجموعة.

و محتوى هذا النقش قوائم من أسماء الأشخاص، و لا ندري سبب وضعها.

نقل المعنى

موالي بني مَقار خمسة عشر، موالي ذي أَهْلان أربعة وعشرون، وأَعوان ذي نَشان خمسة رجال، وذو يَفَعان رجلان، و ذو ضَهْران رجلان عوناً لذي نشان من البطن أهلان، و رجلان من البطن شَجَب وهما ثوْبإيل وقُمَيْش، و شِبْل ويَعْمُر من ذي جَنآن، و غَوْث من بني ذَخِيرة. [العلامة في آخر النقش قد تعني علامة «الجمع» أو علامة «يساوي».]

الحاشية

(١) **بن / مقرم** أي بنو مَقار. يتكرر ذكر هذا البطن في النقوش اليمنية القديمة، مثلاً النقش (CIH 584, 1). ومنازل هذا البطن في منطقة مدينة نشان بالجوف، وهم إحدى الأبيات الثمان (المثامنة) التي ذكرت في الموروث العربي. و في النقش: (Ja 700, 8) يرد ذكر امرأة نَشانيّة ضمن موالي بني مقار.

(٢) **ملأ**: فعل بمعنى أعان بصيغة (فاعَل) أي مَالَأَ.

(٣) **شجب**: بَطن، و يقال شَجبان و يَشْجب في كتب الأنساب. **ثوبإل**: ثَوَّابإيل

اسم يتكرر ذكره في النقوش. **قميش** تصغير قَمِش. جاء في النقوش اسماً مُؤنثاً في (CIH 716, 1/2).

(٤) شَبْل ويَعْمُر من الأسماء السبئية المعروفة. **جنأن** أي جَنّان يرد لأول مرة في النقوش الخشبية اسماً لإحدى البطون، كما جاء في نقش نشره يوسف محمد عبد الله في كتاب الذكرى المهدى للاستاذ والتر مولر (**١٩٩٤**): **بنو** / **ذجنأن** / **أدم** / **ذنشن**. **غوثم**: علم شائع في النقوش اليمنية القديمة. **بن** / **ذخرت**: جاء ذكره في النقش (Gl 1136, 3)، وهو غير كامل.

٥

أ-٤٠-٤ متحف كلية الآداب / جامعة صنعاء لوحة **٥** ب

عسيب نخل، طوله **٥,٣٥** سم، وعرضه **٢,٠٥** سم وسمكه ١,٤٧ سم.

يتكون النص من سبعة أسطر قصيرة. وفي السطر السابع تظهر كلمة **زبر** وبعدها ثلاثة خطوط قائمة. تختلف حروف هذا النقش نسبياً عن غيرها من حروف النقوش الخشبية، إذ أنها ترسم وفق شكل تلك الحروف في المرحلة العتيقة. ويجد القارىء تفصيلاً لهذا الموضوع في مقال للاستاذ ريكمنز بعنوان: (*Écriture minuscule* ...) الشكل ١-**٢** صفحة ١٩٨-١٩٩).

أما محتوى هذا النقش فعبارة عن رسالة موجهة من أخ الى أخيه يطلب منه ضَمانَ اطلاقِ ناقةٍ مرهونة لدى أحدهم.

نقل المعنى

إلى ذَرَح (ذَريح) ذي صاحب (صُحْب) مِن أخيك عاهِل، و أَنْتَ اضْمَنْ (تَكَفَّل بالمال المتوجّب عَلى) (الفَارِع) فارعان في ناقته التى [بقيت] مرهونةً لدى ضَهْران سَيّدِه. وكتب [هذا] (توقيع).

الحاشية

(١) **عبر** بمعنى إلى أو على. اسم البطن ذو صاحب أو ذو صُحْب يتكرر ذكره في النقش (١٣ = يم ١١٧٤٢) من هذه المجموعة.

(٢) **أخك** : أخيك، واسم الأخ عاهِل.

(٣) **أت** ، أتَّ أي أنت بإدغام النون، ضمير المخاطب. انظر النقش (Ry 508, 11). و تكرر اللفظ في النقش (١٤ = يم ١١٧٤٩)؛ **انتمو** صيغة ضمير المخاطب للجمع في النقش (٨ = ١١٧٣٢). أما فعل الأمر **تسخلن** بمعنى اضمَنْ أو تكفَّلْ به فيرد ايضاً في النقش (٦ = ١١٧٤٢) من هذه المجموعة.

(٤) **نقته** : ناقته أي ناقة فارعان (الفارِع).

(٥) **ذبرهن** (ذ+ب+رهن) : التي هي مرهونة لدى سيّده ضهران. وكان من المفروض أن يكون الاسم الموصول مؤنثاً أي ذات بدلاً من ذو، و الكلمة **رهن** ترد مراراً في النقوش السبئية المتأخرة بالمعنى نفسه. **ضهرن أو ظهرن** : ضَهْران.

(٦) **بعلهو**: سَيّدِهِ. **زبر** أول ذكر للفعل زَبَرَ في نقوش الزَّبور اليماني، و معناه : كَتَب بالزبور. و العادة أن يرد الفعل **سطر** في نقوش المُسْنَد.

٦

يم ١١٧٤٢ لوحة ٦ أ – ٦ ب

عسيب نخل طوله ١١,١ سم وعرضه ١,٧ سم وسمكه ١,٤ سم.

يتألف النص من أربعة أسطر. و مجمل معنى النقش هو إرسال أحدهم مَوْليً إلى آخَر و طَلَب ضَمانِ حمايتهِ.

نقل المعنى

إلى وَهَر ذي حُبران ، من يُعلِل مولى (عبد) ذي جِراف ، أمّا أنتَ فتكفَّلْ بمولى ذي دَوْرَم (أو اكفَلْهُ ليُصبح لَزِيماً) الذي أُرسِلَ مع سِبَاع ، ولا تُعَيِّب الرَّجلَ (أي لا تخالف العُرف وتهدر حقوق [الرجل ما دام في جوارِكَ] [التوقيع] يُعلِل .

الحاشية

(١) **وهر**: وَهَر اسم يرد فى هذا النقش ربما لأول مرة. و تذكر المعاجم العربية أن وهر يمانية ، وتعني «تَوهّج وَقْع الشمس على الأرض حتى ترى له اضطراباً كالبخار» ... أو شدة الحرّ، (انظر: اللسان، والتكملة والذّيل والصّلة للصَّغاني؛ و راجع : **اللهجات العربية الغربية القديمة** ، ص ٦٥ ، والأصل في كتاب : (Ch. Rabin, *Ancient West Arabian*, p. 28) وكتاب «دلالة الألفاظ اليمانية فى بعض المعجمات العربية» هادي عطية الهلالي، ص ٩٦).

ذحبرن : ذوحُبْران. و هي عند الهمداني من قبائل الجوف و تُنمى الى بني نَوْف من هَمْدان (الاكليل ج ١٠ ص ٢٨). وفي النقش (CIH 605bis) هي همدانية. وانظر أيضاً **ذحبرن** في النقش (RES 4524). **ذجرف** : ذو جِراف (انظر النقش CIH 528) و فيه أن قرباناً قدم للإله (ذي سماوي) فى المعبد (بيّن)، ويرجح أن مكان هذا المعبد فى مدينة هرم أو حولها بالجوف.

(٢) **فتّخلن** : فعل أمر من الفعل **تّخل** و معناه في المعجم السبئي : التزم، أذعن ... والأرجح ما ذكرناه أي بمعنى كفل شخصاً، اتخذه «لزيماً». و قريب منه في أعراف القبائل : المجاوَرَة والمؤاخاة. و«اللَّزيم» هو الذي لا تهدر حقوقه ولايسلَّم للغير إذا كان قد دخل فى حِمَى أحد أو قُبِلَت مجاورتُه. **ذدورم** : ذو دَوْرَم جاء ذكرها فى النقش (AM 343) وانظر: (CIAS I, 183)، و قد قدم هذا النقش إلى الإله **ألمقه بعل شبعن** (شبعان) في معبدٍ مكانه مدينة نِشْق (البيضاء) بالجوف.

(٣) **أل / تعيرن** : تعبير مُؤلف من أداة النفي فى النقوش **أل** والفعل المضارع المزيد بالتضعيف :

عَيّر تُعَيِّر. والفعل **عير** معروف في النقوش بمعنى عاب، شَانَ، فَضَح. قارن النقش (DJE, 10, 4) والنقش (Ja 644). و في أعراف قبائل اليمن اليوم يقال : لا تُعيّب أي لا تهدر حقوق من دخل فى حماك. و العَيْب من مخالفات العُرْف الكبيرة التى تستحق عقاباً كبيراً كالعيب الأسود عندهم. **أيسن** : الرجل وهي كلمة معلومة فى لغة النقوش، انظر (المعجم السبئي). و مثلها فى النقوش المفردات : **أنس** و **أس** (بإدغام النون) و **أنس** صيغة جمع كأنها أُناس. والأرجح أن العبارة متعلقة بالرجل المذكور في السطر الثاني من النقش : عبد ذي دَوْرَم.

(٤) **يعلل** : يُعْلِل بصيغة الفعل المتعدّي مثل يُرْعِش و يُنْعِم ؛ وهو اسم المرسل للكتاب ، و في آخر النقش توقيعه.

٧

يم ١١٧٢٩ — لوحة ٧ أ — ٧ ب

عسيب نخل طوله ١٣,٢ سم وعرضه ٢,٥ سم و سمكه ١,٩ سم.

كتب النص على وجهين من العسيب. في الوجه الأول السطر الأول الى الخامس ، و في الوجه الثاني السطر السادس الى الثامن ، و العود اجمالاً بحالة حسنة.

نقل المعنى

إلى وعدكرب و قسّاس ، من رثد إيل ذي قَشِيبان ، ودمتم (دام بقاؤكم) [ذُخْراً] له (أو تحية منه اليكم) ، و ليصلح عثتر و ألمقهو حالكم (أو ليحْسِنا إليكم بالنّعم). و بهذا سلام عليكم و أكثروا الحَمْدَ (أو حَمْداً كثيراً) ، و عليهم (المُرسل) سلام أيضاً. و عند ما تعود من [لدى] يَهْنأ الراكب بمعشاري الجُلْجُلان (السمسم) غُدْ [ومعك أيضاً] من [لدن] رب أَوام المُكَرِب جِرابٌ مملوءٌ طحيناً و معه أربعة معاشر (جمع مِعْشار) و سُبَاعة

(سُباعي) تحوي مِلْحاً و بِلْسناً (عدس) و مسخيم (؟). و[أدعو] لكم [بصلاح] الحال (أو بحسن النِّعم).

الحاشية

(١) **وعد كرب** و**قسسم** علمان يردان في النقوش السبئية لأول مرة في هذا النقش، وكذلك اسم البطن **ذقشبن**. والأرجح أن تُقرأ هذه الأسماء وَعْدكَرِب مثل معد كرب (أو وعَدِي كَرب مثل مَعْدِي كرب)؛ و قَسّاس (وليس قِسيّس) أو قَساس اسم معروف (اللسان مادة قسس).

(٢) فى الأسطر (٢–٤) ترد صيغ خاصة بالتحية والدعاء. و قد تتكرر مثل هذه **الصِّيَغ** في النقوش الخشبية، و خاصة النقش (غول A). و هي تنقل هنا الى العربية حرفياً قدر الامكان. و لا شك أن في العربية صيغاً أخرى مشابهة و لكنها ليست بالضرورة مطابقة لها.

(٥) **عودك**: عَوْدَتُك. و في لغة النقوش **عد** يعني رجع، عاد ... و قد تكون **عودك** بمعنى عُدْتَ، والكاف هو الضمير المتصل في لغة النقوش الذي يحلّ محلّ التاء. والسياق يقتضي أن يكون المعنى هو «وعندما تعود». والمقصود من الرسالة هو أنّ المُرسل يطلب من المُرسَل إليه أنّه بالإضافة الى ما كان ينبغي عليه أن يحضره في الأصل، عليه أن يحضر من شخص آخر المطلوبات الأخرى.

(٦) و يرجح أن **عودن** في السطر السادس **فعل** أمر (من **عد** أي عاد) على صيغة المزيد عَوَّد. **مكرب**: يبدو أن اللفظ هنا يدل على مهنة، وما زال غير معروف لنا معنى هذه المهنة، وهو غير معنى وظيفة مُكَرِّب التى تفسر عادة بأنها الحاكم الذي يجمع الناس في إطار السلطتين الدينية والزمنية. **ضبيتم** وهى **ظبيتم**: جِراب، شبه الخريطة والكيس (مادة ظبي فى اللّسان). أما فى لغة النقوش فالمعروف أن **ظبيت** تعني ناقة فَتيَّة (المعجم السبئي). و قيل أن الظَّبية بمعنى الجِراب هو من جلد الظباء (اللسان، أيضاً).

(٧) **سبعت** مثل **معشر** والجمع **معشرت** مقياسا سعة، مشتقان من العددين سبعة و عشرة، وقدرهما مجهول. وربما كان اللفظ مِعشار (والجمع معاشر) هو المقابل في عربيتنا لِلَّفظ السبئي

وفي التنزيل : «وما بلغوا مِعشار ما أتيناهم» ، وهو العُشْر والعَشِير أي الجزء من أجزاء العشرة. والعشير في مساحة الأرضين عُشْر القفيز و القفيز عشر الجَريب. والسَّبيع بمعنى السُّبع كالثمين بمعنى الثُّمن (*انظر اللسان مادة عشر ومادة سبع*). *ولربما كان السَّبيع* مكيالاً مثل الثمين أو هو السُّبُع مكيال أيضاً، قياساً على الثُّمُن مكيال معروف باليمن، ويقال له أيضاً ثُماني (Piamenta, p. 58) والمعروف في اللغة سُباعي هو الجمل العظيم الطويل (اللسان). وفي لهجة اليمن السُّباعي و سُباعِية : من المنسوجات و سُبُع : حفنة [وربما مُدّ] (انظر Piamenta).

(٨) **ملح** : الملح معروف في لغة النقوش أيضاً ، وكذلك **بلسن** والبِلْسِن في اليمن هو العدس. وقد ذكرت ذلك المصادر اللغوية واعتبرت التسمية يمانية. (انظر : دلالة الألفاظ اليمانية في بعض المعجمات العربية ، هادي عطية الهلالي، مركز الدراسات و البحوث اليمني، صنعاء (١٩٨٨) ص ٣١). **مسخيم** يمكن أن تقرأ في النقش **مسخلم**. و قد تكررت الكلمة في (النقش غول A) ولكن المعنى غير واضح الدلالة.

٨

يم ١١٧٣٢ لوحة ٨ أ — ٨ ب

عسيب نخل طوله ١٣,٧ سم و عرضه ١١,٦ سم و سمكه ١,١ سم.
يتألف النص من أربعة أسطر. و قد تلف في كل من الاسطر الثلاثة الأولى حرف واحد. و يبدو أن النص غير كامل في آخره.
أُعدّ رسم النقش استناداً الى ثلاث صور فوتوغرافية. و قد طرأ بعض التّشوّه على السطر الأول.
نمط خط هذا النقش تشكيلي و حروفه متباعدة و للدّال خاصية مميزة في الرسم.
محتوى النص تحية و طلب بمراجعة الحساب و إرسال مزيد من الأخبار.

نقل المعنى

إلى شَرَحثْت و ذي نَدَغ و عبد ذي سَماوي، من يرخم و سَمُرة. و عثتر و ألمقه فَلْيُصْلِحا لكم الحال (حال النِّعمة)، و بهذا سلاماً [عليكم] وحَمْداً كثيراً. أما انتم

(و المطلوب منكم) فعليكم أَنْ تُراجعوا الحِسابَ لهم ، وقد أَغْفَلَ شخصُكم أن تكتبوا له عمَّا وقع لديكم مِنْ أحداثٍ ...

الحاشية

(١) **شرحثت** : اسمٌ مركّب ، طرأ عليه الحَذْف و أصله **شرح عثتر**، و هو اسم لحقه تَرخيمٌ مثل قولهم يا حارِ أي يا حارث. وهو اسم مركّب من شرح بمعنى حرس و اسم الإله المعروف عثتار أو عثتر.
ذندغ : ذو نَدَغ أي ينتمي الى البطن **ندغ**. ويُنْسَب اليه فيقال نَدَغِـي (قارن : نَدَغي في كتاب جَمْهرة النَّسب لابن الكلبي (كاسكل) ص : (٤٤٠ أ).
عبد ذسموي : عَبْد ذي سَماوي. و ذو سماوي هو إله قبيلة أَمير، مما يفيد أَنَّ الرَّجُلَ ممن ينتمون إلى هذه القبيلة.

(٣) **أنتمو**: انتم ، ضمير المخاطب للجمع . و يرد في مجموعة هذه النقوش ضميراً منفصلاً لأَول مرة في النقوش اليمنية القديمة. **تستعددن** مَزِيد من الفعل عدد (عَدَّ). و تفيد صيغة (استفعل) استجلاب العَدَّ ، والمقصود هنا مراجعة العَدّ و تصحيحه. والحرف الناقص في آخر السطر هو الفاء أو الواو. (راجع استَعَدّوا بمعنى راجعوا الحساب في التنجيم ، في معجم Piamenta مادة عد).

(٤) **جرمك** : جَرّم فعل بمعنى أخطأ بغير حق. قارن **مجرمتم** في النقش (Ry 507) ، والنقش (RES 2860) **يهجرم** بمعنى : يجني جناية أو يذنب ، عِلماً بأن كلا الشاهدين في تفسيرهما ارتياب. و في اللغة الجُرم هو الذَّنْب وجَرُم أي أذنب ، والخطيئة هي الذنب (اللسان مادة جرم). أما في لغة النقوش فترد لفظة **جرم** بمعنى جسم، جلد. والكاف الذي يلحق الفعل **جرم** في هذا النقش هو للخطاب ، أي جَرَّمكَ. والكاف هو ضمير الرفع في لغة النقوش وليس التاء. **خدج** يرد اللفظ فِعْلاً بمعنى أغفل، سها (المعجم السبئي) . وهو في سياق الجملة هنا حال أي سهواً.
سطر / لهمو : اكْتُبْ لهم، وتبدأ جملة جديدة بفعل الأمر. **أنضر**: صيغة تمازج بين الضاد والظاء وهي مألوفة في لغة النقوش. وهي صيغة جمع من **نظر** اسم فاعل للفعل السبئي **نظر** بمعنى راقب، شَهِد. وهي هنا بمعنى شاهد أو دليل أو سبب، ظرف، حال.

حدثكمو: ما حدث لكم. **حدث** في لغة النقوش تعني المعنى نفسه باللغة العربية المحضة. **حدثت**، تعني: واقعة، حادثة. والفعل المزيد حدَّث يعني: أحدث، سبَّب، في لغة النقوش. ويكون المعنى في السطرين الثالث والرابع: أما انتم فراجعوا ما أخطأتَ فيه سهواً. واكتبْ لهم عمّا لديكم من الأسباب. أما إذا فُسِّر اللفظ **جرمك** بمعنى شخصك (من اللفظ السبئي **جرم** بمعنى جسم) فإنَّ الجملة: **خدج / سطر / لهمو** تكون بمعنى: لشخصك (حضرتك) أَغْفَل الكتابة اليه.

٩

يم ١١٧٣٣ لوحة ٩ أ – ٩ ب

عسيب نخل دقيق في طرفه الأيسر، طوله ١٥,١ سم وعرضه ١,٥ سم وسمكه ١,٤ سم. يتألف النص من خمسة أسطر، اثنان منها على الوجه الأول وثلاثة على الوجه الآخر.

أُعِدّ رسم النقش استناداً الى صورتين فوتوغرافيتين، ويبدو كأنّ النقش قد كتب بآلة قطع حادة. ولحروف هذا النقش خصائص متميزة مثل حرف الدال الذي يشبه شكل «الشوكة» بسنّتين.

ومجمل النص عبارة عن خبرٍ وَصَل من أحدهم الى آخر، يُنبئه بوصوله الى مارب ثم التحاقه بالقافلة.

نقل المعنى

خَبَرٌ [مُرْسَلٌ] إلى سَعْدإيل وكلّ من بِطَرفِكم، من ساعِدَة المَزْيَدي، و[الإله] الحامي (الراعي) يبارككم. أما هم فقد وصلوا مارب. وهو يرجو أن تهتموا بما قد يحيط بعائلتكم من صُروف الدهر، كما عليك أن تهتمَّ بابْنِكَ، وهو قد تلمّس منفذاً (مخرجاً) لدى سيده وائل بادية وحَصَل على موافقته للالتحاق بركْبِ القوافل.

الحاشية

(١) **طبيتم** : خَبَر، واللفظ بالمعنى نفسه فى النقش (ارياني **٣٢**). **هرب**، ليس لدينا تفسير مقنع لاشتقاق هذا اللفظ و ان كان السياق يدلّ على المعنى اجمالاً. و قد ورد هذا اللفظ وبالسياق نفسه في نقشٍ آخر على الخَشَب من مجموعة يوسف محمد عبد الله غير المنشورة.

(٢) **مضأ** = **مظأ**، في لغة النقوش، و معناه : بَلَغ مكاناً.

(٣) **هأ** : هو، والمقصود هو المُرسِل. **حمد**، فى حالة الفعل تكون بمعنى شَكَر، و في حالة الاسم بمعنى مَجْد، مَدْح. و لكن كلمة **شصي** فى النقش هذا تقتضي أن يكون لِلَّفظ **حمد** معنى آخر غير ما هو معهود. فهي تعني من خلال السياق أمراً غير الشكر، مثل الاهتمام والتعاطف. و في النقشين السابع و الثامن في هذه المجموعة يمكن أن يكون المعنى فى سياق صيغة التحية : التقدير و الاحترام.

(٤) **بنك** : ابنك، و الضمير **هأ** (بعد هذه الكلمة) لايعود عليها وانّما على المُرسِل. أما الكاف فضمير متّصل يعود على المُرسَل إليه. **تنجو** : انظر **منجت** بمعنى مَخْرَج، حَلّ (المعجم السبئي).

(٥) الاسم **بديت** راجع النقش (RES 2975A, 1) معيني، و بادية في الاكليل ج ١٠ للهمداني ص ٩٨. **نعم** : مبنى للمجهول بمعنى أُعطِي الموافقة، أُنعِمَ عليه. **سبأ** مصدر بمعنى رحلة تجارية مع القافلة. والفعل **سبأ** يعني ايضاً خرج للغزو (انظر المعجم السبئي). **مطو** : فعل ماض بمعنى خرج، قام برحلة.

ألطم : جمع لَطِيمة صيغة جمع تكسير شائعة في النقوش. واللّطِيمة هي «العِير تحمل الطّيبِ و بزّ التجار». قال النابغة الذُّبياني :

على ظَهْرِ مِبْناة جديدٍ سُيورُها   يَطوف بها وَسْطَ اللّطِيمةِ بائعُ

(انظر معجم الفاظ الحياة الاجتماعية فى دواوين شعراء المعلقات العشر، ندى عبد الرحمن الشايع، مكتبة لبنان (١٩٩١) ص ٢٨١). وانظر ايضاً تفصيلاً لاستعمالات الكلمة المختلفة، في (M. Ullmann, WKAS, II, p. 755).

١٠

يم ١١٧٣١ لوحة ١٠ أ – ١٠ ب

عسيب نخل كُتِبَ على أحد جانبيه، طوله ١٤ سم وعرضه ١،٦ سم وسمكه ١،٤ سم.
يتألف النّص من خمسة أسطر، وبعض حروفه مطموسة. أُعِدَّ رسم النقش من ثلاث صور فوتوغرافية.
يحتوي النّص على سَنَد بإيداعِ كميّة من البرُ لِدَرْسها ثم اعادتها لصاحبها في موعد محدّد.

نقل المعنى

مفضر وقنت بُرّ **بقنت** المَلِك (بالمكيال الرسمي) أُودِعَ لدى أوسلات (أَوْس لات). ويزأن هو الذي سلّمَه لِيُدْرَس بِرَسْمِ الطلب [من صاحبه] في شهر ذي هوبس. وكان [تحرير] هذه الوثيقة بشهر ذي عثتر من عام ودادإيل بن هلك أمر الحَذْمِي الثالث [ربما العام الثالث]، ربإيل (صاحب التوقيع).

الحاشية

(١) **مفضر** هو **مفظر** في النقوش، والخلط بين الحرفين شائع في لغة النقوش وفي اللهجة اليمنية الى اليوم. واللفظ يعني مكيالاً معلوماً نجهل مقداره الى الآن. (قارن **مفظر** في النقش البلق الجنوبي ٤ (Mafray)، وهو من النقوش السبئية القديمة؛ وانظر ايضاً النقش القِتْباني (Van Lessen 7)، ومعناه في هذا السياق: سِعَة، مَدَى).
قنت: مكيال آخر. قارن نقش السد (CIH 541, 22)، وهو سبئي متأخر: **قنتن**. ولعل اللفظ معرّب من اليونانية κεντηνάριον ويذكر الهمداني في كتاب «الصفة» مكيالين شائعين في اليمن لكيل الحبوب، (البرّ خاصة) وهما ذَهْب وقَفِيز؛ قال: «وبها (أي باليمن) من الجِرَب الكبار (جمع جِرْبة بمعنى قطعة أرض مزروعة) التي تأتي بعشرين ألف ذَهْبٍ فذاك ثلاثون ألف قفيز». ويذكر بين هذه الجِرَب أرض الرّزم بالجوف والحرجَة بمارب (ص ٣٦١). والمقصود **بقنت / ملكن**: اسم المكيال الملكي الرسمي الذي يحدّد المقدار من

الحبوب. وسعة المكاييل قد تختلف وإن حملت نفس الاسم مثل قَدَح (مقياس لكيل الحبوب اليوم في اليمن) الذى يتفاوت في المقدار ولا يتميز قَدَحٌ عن آخر إلا بنسبته.

بسن: لدى، باتجاه، نحو. انظر **بسنهو** في النقش (ارياني ٢١) والمعجم السبئي (مادة **سنن**. وفي لهجة اليمن اليوم سَنَا تعني نحو.

(٢) **هدم**: درَّسَ؛ بمعنى سَلَّمَ الحنطة للدَّرْس في الجُرْن. والفعل مَزيدٌ بهاء التَّعدية فى السبئية من المجرد دام بالمعنى نفسه فى العربية واللهجة اليمنية. راجع مثلاً (Piamenta, p. 162) والمقصود أن القمح أُودع في الجُرن بغرض دَرْسه.

لطبنم: إلى حين يحق لصاحبه استرجاعه. **طبن** في لغة النقوش تعني ادَّعى حق الملكية (راجع المعجم السبئي). وفي بعض لهجات اليمن اليوم: طَبَّن الدّقيق عند فلان أي أعطاه ليعيده له خبزاً أو ما أشبه ذلك (لهجة الحجرية)؛ وطبَّن الحبّ خزنه بالاشتراك مع الآخرين في مدفنٍ أو غيره (لهجة إب).

(٥) الخطوط الثلاثة بعد اسم البطن **حذمت** ربما اشارة الى العام الثالث من دورة التقويم للشخص المؤرخ به، وهي في العادة دورة من سبع سنوات ثم يؤرخ بشخص آخر من إحدى العائلات الثلاث المعروفة: **خليل**، **فضحم**، **حذمت**.

(٦) **رب أل**: أي رَب إيل، اسم الكاتب وهو في الوقت نفسه يقوم مقام الشاهد.

١١

يم ١١٧٢٦ — لوحة ١١ أ — ١١ ب

عسيب نخل طوله ١٨,٣ سم وعرضه ٢,٣ سم وسمكه ٢,٥ سم.

يتكون النص من ثمانية أسطر، أربعة منها على الوجه الأمامي وأربعة على الوجه الخلفي. يظهر على النقش بعض النقص في الحروف.

رُسِمَ النقش استناداً إلى ثلاث صور فوتوغرافية.

يتحدث النقش عن «تدويل» حِصّة من ماء الغيل في فصل الشتاء مقابل حصة أكبر يحصل عليها المستفيد في فصلٍ آخر. و النقش مُؤَرخ وفق نظام التأريخ بالأشخاص.

نقل المعنى

فَرْد [من] سبعة و أربعين مَفْرَعاً متتالياً من ماء الشتاء يُدَوّله (يعطيه وفق نظام التّدويل) بنو عُثْكُلان و بنو حَلاحِل لِوَهْبأوام بن أوس مُقابل فَرْدٍ [كامل] مُستحق عليه، يلتزم بموجب توقيعه أن يتمِّمه في الدَّوْل ذلك فرداً [كاملا] يجري ماؤه في دول بني عثكلان و بني حلاحل بشهر ذي سَحَر من العام الذي يَعْقُبُ خريف أَبيكَرِب بن حَيُّوم الحَزْفَري. وكان تحرير هذه الوثيقة في شهر ذي هوبس من العام نفسه.

الحاشية

(١) **مفرعت**: مفارع جمع مَفْرَع. و المفرع هو جزءٌ من أَجزاء العُود الذي يُقاس به توزيع المياه في الغيول. و في كتاب «قانون صنعاء» لحسين السّياغي: المفَارع عِبارة أنّ اليوم والليلة يُقسم إلى مائة و عشرين مفرعا (ص ٤٥). و يذكر الهمداني في كتاب «الصفة» أنّ مُطَرِّف بن مازن هو المخترع لمفارع الغيول [في النص مفارغ و هو خطأ] (ص ٨٣–٨٤) و هي اشارة الى استمرار نظام توزيع حصص الماء في صنعاء بعد الاسلام. وبقيت العادة قائمة في صنعاء وغيرها إلى وقت قريب. ولدى سؤال أهل الشأن هذه الأيام، تبّين أنّ العُرْف كان جارياً على أساس اعتبار العود بمثابة ساعة مائية، ويتم تقسيم اليوم و الليلة الى ١٢٠ مَفْرَعا. وكان ينتشر في نظام توزيع مياه غيول صنعاء الى وقت قريب مقياس «الطاسه»، واليوم والليلة عبارة عن ١٣٢ طاسة. و الطاسة إناء معدني موضوع على قياس معلوم، و فيه ثقب ضيّق في أسفله، يُملأ بالماء ويترك حتى ينضب الماء فيه، فيحسب الماء الذي يجري للسّقي في تلك المدة المعلومة بمقدار طاسة واحدة. كما عرف نظام القَدَم حيث يقاسُ الماء الذي يوزع على الأراضي نهاراً بالظّل، و ليلاً بالنجوم وفق طول القدم. و يذكر (جلازر) أن أهل الجوف يعتمدون قياس الظل بالقدم في توزيعهم لماء السقي (A. Grohmann, *Südarabien*, II, p. 31 ff.).

والعرف الجاري أن ماء الغيل تُوزع حصصه على ثلاثين يوماً بين المنتفعين. وهم

يكتسبون هذا الحق إما ملكاً أو وقفاً أو ديالة (حق الماء فقط). و تقسم اليوم و الليلة إلى ١٣٢ طاسة، و يسمى «فَرْد» كامل أو ١٢٠ مفرعاً وينبغي أن يسمى فرد أيضاً. إلا أن بعضهم يذكر أن المفرع جزء من ستين لليوم، والستين مفرعاً تُسمَّى فرض (Piamenta, p. 372). و لعلَّ المقصود باليوم النهار فقط كما هو معروف فى الدارجة. وبذلك يكون اليوم والليلة أيضاً ١٢٠ مفرعاً. و رغم أن لفظة فرض فى اللغة و اللهجة اليمانية تعني حِصَّة، إلا أنها لا تسمع في لهجة صنعاء اليوم إلا بالدال وليس بالضاد. ولعلّ الضاد أفصح. وعليه فإن **بضع** في أول النقش تعني على الأرجح حِصَّة أي فَرْض أو فرد في مصطلح نظام السقي اليوم. وقد يكون الفرض ١٢٠ مفرعاً فيسمى مفرض كامل وقد يكون أقلّ من ذلك، و يحدد بعدد المفارع. والأرجح أن **بضع** بمعنى فرض معيار للثمن أيضاً، ولهذا فاللفظ يتضمن معنى الثمن المتعارف عليه حال الدَّول. و الدول هو بيع الماء من الغيل أو إقراض دون الغيل نفسه ولدورة واحدة أو أكثر، و ليس امتلاكاً للغيل و مائه. ولفظ **أقدمتن** و **قدمت** في النقش تعني اقتراض الماء «ديالة» وليس ملكا، حق الماء فقط. و ربما تعني فى الأصل وفق نظام القياس بطول القدم، و هو واحد من أنظمة «تدويل» الماء. و المسؤول عن تطبيق النظام يسمي الدائل. وذكر بهذا اللفظ في الجزء الثامن من الاكليل للهمداني، لدى الحديث عن نظام السقي في وادي ضَهْر (ص ١٢١ ط. الأكوع).

(٢) **موي / شتين**: ماء الشتاء. والشتاء فى اليمن فصل الجفاف، وموعده بين ١٣ سبتمبر و ١٢ ديسمبر. وفصل الشتاء أو غلة الشتاء في لغة النقوش يسمى **مليم**. ولعل الاستعمال هنا لهجة والشائع فى اللغة شتاء. ولا أظن **شتين** هنا اسماً للغيل أو للمأجل. ففي وادي الجوف يسيل غيل الخارد طيلة العام، وكان في الماضي أغزر مما هو عليه الآن. و توزيع الماء حصصاً يكون في الغيول، أما السيول فالسقي منها في موسم الأمطار له نظام آخر.

يتسعن: يزوّد بالماء، من الفعل **وسع** (قارن **يوسعن** فى النقش (RES 4351) بمعنى: يعطي ماء بسخاء. و قريب من ذلك الفعل يوسّع في اللغة من الفعل وَسَع بمعنى بَسَط و كثّر.

قدمت والجمع **أقدمت** بمعنى تقسيم الماء بمقياس معيَّن. ولعل الكلمة في الأصل من مقياس طول القدم، وهو من مقاييس توزيع الماء (انظر أعلاه مادة **مفرعت**). وقد وردت الكلمة نفسها بالمعنى نفسه فى النقش (MAFRAY – البيضاء ١٠٠). وفي النقش نفسه ذكر للبطنين بَني عُثكلان و بَني حَلاحِل كما في هذا النقش. و هما بطنان يتردد اسماها فى لغة

النقوش السبئية، وهما عند نشوان الحميري في القصيدة الحميرية من الثامنة. و الثامنة من الأبيات المشهورة في الموروث اليمني القديم. و يفيد النقش (Ja 619) أن بني حلاحل كانوا الولاة (**عقبت / ملكن**) في مدينة نِشْق بالجوف في عهد الملك نشأ كَرِب يُهأمن يُهرحِب ملك سبأ و ذي ريدان.

(٣) **بن / بضع** : مقابل **بضع** (فرد)، قارن النقش رقم ١٣ في هذه المجموعة : **بن / عبر / ثمر**: بما يعادله من ثمن محصول الأرض، و النقش رقم ١٢ : **بن / مقبل / بعليهو**: مقابل ما هو مستحق عليه. وفي الحالات الثلاث يرد بعد **بن** ما يدلُّ على مقدار معين. و **بضع** هنا مقدار فرد من الماء. و الفرد لليوم والليلة ١٢٠ مفرعا. و في رأي بعضهم ٦٠ مفرعا و ربما لليوم (النهار) دون الليل (انظر مادة **مفرعت** أعلاه).

(٤) **لتوفي / بهو / تعلم** : ليلْتزم (بالدَّيْن) كتابةً أو بحسب ما وقَّع عليه. **تعلم** : وضع توقيعه على وثيقة (المعجم السبئي). أما **توفي** فترد بلغة النقوش بمعنى التزم بالدفع. قارِنْ مناقشة التعبير: **توفيو / بهيت** في النقش (Gl 1573) من مجموعة جلازر، المجلد الثامن ص ٣٩.
لملأن : يتمّم أو يجعله تاماً، دفع دفعاً كاملاً. **ملأ** مصدر بمعنى إتمام، إكمال (المعجم السبئي). و ما دامت الحصة الكاملة من الماء في اليوم والليلة (الفرد) هو ١٢٠ مفرعاً أو ٦٠ مفرعاً في اليوم دون الليلة، فإن ٤٧ مفرعاً هو فرد ناقص، أُعطي في أيام الشّدة و قلة الماء في الشتاء. و اشترط صاحب **الدول**، المالِك للماء، على المَدِين أن يرده اليه فرداً كاملاً من ١٢٠ أو ٦٠ مفرعا، في وقت آخر أحسن حالاً. و هذه المعاملة تدخل في باب الرِّبا شرعاً. ولكن مثل هذا كان سائداً قبل الاسلام. و الرِّبا هو كلُّ قرض يؤخذ به أكثر منه أو تُجَرُّ به منفعة، و له أحكام كثيرة في الفقه (انظر اللّسان مادة ربا).
بهيت / قدمتن : بتلك «القدمة» أي في الدَّوْل المقابل حين يحين موعده. و دَوْلُه في اللهجة الصنعانية : دَوْره في سقي الأرض؛ دائل : مشرف على السقي و مثله دائلي و مُدَوِّل. انظر مادة دول في (Piamenta, p. 161 f.)، و انظر أيضاً أعلاه مادة مفرعت.

(٥) **يهسبأن** من الفعل **سبأ** واسم المكان **مسبأ** بمعنى مجرى ماء، طريق. والفعل المتعدي **يهسبأن** يعني يُجري الماء أو يدعه يجري. و من معاني الفعل **سبأ** : غزا، أنجز مهمة، أَلْزَم ... (انظر المعجم السبئي).

(٦) **ذسحر**: شهر ذي سَحَر، و قد سبق ذكره في النقش (Ja 540). و سمي كذلك باسم الإله **سحر**. أما اسم الشخص الذي يؤرخ به في هذا النقش فلم يرد ذكره في النقوش فيما نعرف، على أن العائلة **حزفر** هي إحدى العائلات الثلاث التي كان يؤرخ بها. أي يؤرخ بواحد ينتمي اليها. و يرجح كل من مولر و ريوبان أن العام العاقب ليس العام الثاني من الأعوام السبعة التي يؤرخ بها لشخص معين، كما هو متعارف عليه ؛ إذْ ينبغي أن يكون عام «التوريخ» سنة واحدة فقط، لكل شخص يؤرخ به من بين العائلات الثلاث بالتناوب.

(٧) **أسمع** : المقصود حرفياً الشهود. ويرجح أن المعنى هو أن الوثيقة تشهد بما فيها، أو أنها الوثيقة نفسها بشهودها.
ذهوبس : شهر ذي هَوْبَس، يتردد ذكره في النقوش السبئية من الفترة الوسيطة، وهو أيضاً مسمّى باسم إله معروف هوبس. **ذمذن** : يتألف التعبير من **ذ - م - ذن** بمعنى الشيء نفسه، قارن : **ورخ / ذأبهي / ذمذن / حرفن** في النقش (NNAG 12) بمعنى : في شهر ذي أبهي من العام نفسه، حيث (ذو ما) اسم موصول و (ذان) اسم اشارة، حرفياً : الذي هو هذا أي نفسه. (انظر N. Nebes, '*Partikeln*', p. 139).

١٢

يم ١١٧٣٠ لوحة ١٢ أ ١٢ ب

عسيب نخل مكتوب على وجه واحد. وفيه ثقب من الجهة اليسرى، مساحته ٧×٤ ملم. طول العسيب ١٣ سم و عرضه ١.٨ سم و سمكه ٦ ملم.
يتكون النص من ستة أسطر، وينتهي بتوقيع. رُسم النقش استناداً الى ثلاث صور فوتوغرافية. و تبدو حروف النقش مشوّهة في السطرين الأول و الأخير.
والنقش عبارة عن تقديم أحدهم ضماناً نقديا للمعبد في دين مُستَحَق له من شخص آخر.

نقل المعنى

مبلغ قطعة نَقْد حَيْلِيّة يَضْمَنُهُ رَبُّ إيل ذو نشان عن سَعد لات ذي مَرْثَد نَظِير المبلغ الذي عليه ديناً لأرن يَدَع الإله الراعي. و يسلّم الورق (النقد) هذا لأحد بني شأم عِثْوَق

القيّمين على المعبد (سدنة المعبد). وكان تحرير هذا السَّنَد في شهر ذي ملية ، من عام ربّان ذي برّثان. و هذا النقد صالح للدّفع بموجب الضمان المُبرم ، (التوقيع) رب‌إيل .

الحاشية

(١) **شسّع** : مبلغ من المال. و في اللغة : شِسْعُ مال أي قليل. و قيل هو قطعة من إبل أو غنم ... و يقال : ذَهَبَ شِسْعُ ماله أي أكثره. ويقال عليه شِسْع من المال ... و هي البقية (اللسان ، مادة شسع).

حيئلي : ربما نسبة الى شخص اسمه حي إيل ، كقولهم دينار مجيدي نسبة الى السلطان عبد المجيد أو أميري أي الدينار الأميري. و قد وردت الكلمة **حيئلي** في النقوش (CIH 548) و (Gl 1573) و(CIH 376) . و النقش الأول عثر عليه في مدينة هرم بالجوف والآخران في صرواح. وكانت العملة الشائعة الأخرى هي **بلط** و الجمع **بلطت** (بلطات)

يتسين : فعل مضارع من الجذر **وسي** في لغة النقوش بصيغة المزيد، و منه اشتق المصدر **سيتم** في السطر السادس، والمعنى : يضمن ، يقدّم ضماناً. قارن الفعل **توسيو** في النقش (Gl 1533) بمعنى : قدّم كلّ منهم ضماناً مالياً للآخر.

(٢) **ذمزيدم** : ذو مَزْيَد ، اسم بطن يرد لأول مرة في نقوش هذه المجموعة. و سيتكرر ذكره.

(٣) **أرن‌يدع** : أرَن يَدَع اسم مركّب لأحد الآلهة اليمنية القديمة. ورد ذكره في النقش السبئي (RES 4668) و المعيني (RES 4731) و يتوسط في الذكر كلاً من الإله عثتر والإله ودّ .

ورق : عملة فضية. وفي اللغة : الوَرِق بمعنى الفضة أو عملة فضية، أو الدراهم المضروبة. وفي التنزيل : «فابْعَثُوا أحدَكم بِوَرِقكم هذه الى المدينة» (سورة الكهف ، آية ١٩). راجع مناقشة اللفظ في (رسالة الصلوي عن الألفاظ اليمنية، بالألمانية ص ٢١٩).

(٤) **شأم عنوق** : شأم عِنْوَق، اسم مركّب يطلق على جماعة من الناس يرتبطون باللفظ التالي : **شموسن** — و الأرجح أنه اسم جمع على وزن فِعْوَل في لغة النقوش مثل كريف

بمعنى خزان ماء وجمعه كرْوف والنون للتعريف. والمعنى : سدنة المعبد. قارن شمَّش في الآراميه التدمرية والسريانية شمَّاسا بمعنى سادن. والكلمة في الأصل من اللغة المصرية القديمة. والشمَّاس والجمع شمامسة دون القِسّيس. والشمَّاسية وظيفة الشمَّاس عند المسيحيين. وغني عن القول أن في لغة النقوش القديمة ألفاظاً مشتركة ومتبادلة مع لغات الشرق القديم.

(٥) **ذمليت** : ذو مليئة ، اسم شهر معروف في النقوش، مثلاً النقش (Ja 653).
ربن / ذبرتن : ربّان من البطن برّتان (البَرّة). غير أن الاسم لا يرد ضمن اسماء البطون السبئية التي عادة ما يؤرخ بها ، ولكنه يرد ضمن أربعان إحدى القبائل التي تؤلف مجلس الشورى السبئي (انظر النقش (CIH 601).
بلد : عملة ، قارن **بلدم / حيثلم** : عملة حيثلية في النقش (Gl 1573).

١٣

يم ١١٧٤٣ لوحة ١٣ أ ١٣ ب

نقش على عسيب نخل طوله ١٤،١ سم وعرضه ١،٧ سم يتألف النص من أربعة أسطر وينتهي بتوقيع. يحوي النص صيغة سند معاملة تحويل نقدي . وينتهي بتاريخ وفق تقويم الأشخاص.

نقل المعنى

بَلطتان (قطعتان من النقد) صحيحتان (كاملتا القيمة) ، من زَالِج ذي مَزْيد ، بما يساوي ثمن محصول [أرض] قُيِّدت ديناً عليك لِصالح بني مَقار تحويلاً لِرضْوة ذات صاحب ، بتاريخ العشر الأواخر من [شهر] ذي قَلْس من عام نَشاكَرِب من [آل] كبير خَليل [الثالث]. شَرحئيل [التوقيع].

الحاشية

(١) **بلط** : اسم عملة يمنية قديمة (المعجم السبئي). و هذه العملة في الأصل سُكّت في اليمن قديماً على غرار العملة اليونانية الأثينية (ترا دراخما) التي تحمل على أحد وجهيها صورة (Pallas Athene). و قد أخذت الكلمة **بلط** في لغة النقوش من صيغة الجمع اليونانية (Pallades) بإبدال الدال طاءً. انظر أيضاً (معجم Biella).
رضويم : كامل القيمة (صحيح) أو بما هو معهود في العملة السائرة. و في المعجم السبئي **رضيم** تعني نقد جيد أو رَضيّ.

(٢) **عير / ثمر**: قيمة محصول أو قياساً على تسعيرة الموسم لمحصول الأرض من حُبُوب. و**عير** هي عيار في اللغة. و عيار الشيء : ما جعل قياساً ونظاماً له. أما **ثمر** فترد في لغة النقوش بمعنى ثَمَر، محصول ولا سيما الحبوب (المعجم السبئي).
بعليك : عليك ، بمعنى ديناً عليك. والضمير يعود على المدين و هو المُرسَل إليه الوثيقة و لم يُذكر اسمه ؛ أي قيد المبلغ على حسابك.
بن / مقرم: بنو مَقَار، بطن يتكرر ذكرها في النقوش السبئية. و هم في المصادر العربية من المثامنة. «وهي ثمانية أبيات، كانت ملوكاً وأقوالاً في حمير تساعد في الحكم و ترث الملك إذا خلا العرش». و حمير هنا يطلق في الموروث على الدولة اليمنية القديمة عموماً بما فيها سبأ. (انظر مثلاً الاكليل ج ٢ ، ص ٢٩٤).
هوقه : مزيد من الفعل **وقه** بمعنى أَمَر و المصدر **قه**. **فهت** بمعنى أَمْر، سلطة. و يبدو أن الأمر هنا متعلق بمعاملة مثل الحوالة. و بنو مقار في هذه المعاملة أصحاب الحق في المُدَاينة عن شخص آخر.

(٣) **رضوت** اسم مؤنث : رَضْوة. وقد ورد الاسم أيضاً في نقش سبئي من منطقة اتحاد قبائل سمعي (انظر النقش Gl 1273 = M 392 B, 26-27) و رَضْوَى اسم امرأة عند العرب ، و علامة تأنيثه الألف المقصورة و ليس التاء ، و الأرجح أنه الاسم المقابل للصيغة السبئيّة. جاء في (اللسان) : و من أسماء النساء رُضيّا بوزن الثريا ؛ وتكبيرهما رَضوَى و ثَروَى (مادة رضي). و تنسب **رضوت** هذه الى ذي صُحْب . أو ذي صاحب و هي الأرجح.
ورخهم. تأتي بمعنى شهر وتأريخ. **أجبي**: تعني في لغة النقوش العقد الأخير من

أيام الشهر. **ذفلسم** : اسم شهر مذكور في النقوش : انظر النقش (CIH 600). و الفَلْس (الفُلس والفِلس) في المصادر العربية صنم كان لِطَيّء (انظر مناقشة الاسم في كتاب : M. HÖFNER, '*Die Stammesgruppen*', p. 437).

(٤) **نشأكرب** : اسم الشخص المؤرخ به ، والعادة أن يرد أيضاً اسم الأب قبل ذكر كبير **خليل**. وكبير لقب معروف ويسبق ذكر البطن خليل التي هي إحدى البطون الثلاث التي كانوا يؤرخون بها كثيراً. والأرجح أن الثلاثة الخطوط بعدها تعني العام الثالث من فترة المؤرخ به. أما **شرح أل فهو** اسم الكاتب وربما الوكيل المفوض بالتوقيع على الحوالة.

١٤

يم ١١٧٤٩ لوحة ١٤ أ - ١٤ ب

عسيب نخل شُقّ وكتب على أحد جانبيه. طوله ٢٣ سم و عرضه ١.٥ سم و سمكه ٦ ملم.

يتكون النص من أربعة أسطر : وعلى هامشه الأيسر ثقب قطره حوالي ٢.٦ سم ، و يحيط به إطار تبلغ حافته ٥ ملم. رسم شكله استناداً الى صورتين فوتوغرافيتين. ويحمل معنى النص عبارة عن رسالة مرفقة بسند كُتِبَ من نسختين ، يتعلق بملكية الأرض.

نقل المعنى

الى أَسْعَد شَسْعانْ من أَوْس عَثْث. و أمّا هو (أي المُرسِل) فَقَبْلَ هذا الكتاب كَتَبَ إليك جواباً على كتاب [كُنتَ قد] كَتبتَه [إليه]. و الحقّ أنه أُرسِل اليك نَظيرَيْن (سَنَداً كُتِب منه نسختين) و على كلّ منهما توقيع. و حينما يصلانك (حرفيا : أُرسلا اليك) وَقِّعْ عليهما ، ثم أرسلْ له أحد النّظيرين و الآخر يبقى بحوزتك. أما أنت ، فإذا ما وضعتَ الحدود

[للأرض] فإنّ حقوَقك (أملاكك) تصبح مطابقةً لما ستدّعيه (أو تُنازع فيه)، و بموجب الضّمان المُعطى لك في النَّظير [لوضع اليد] على المَطِير (قطعة الأرض)، يصبح ذلك الضَّمان ساري المفعول (نافذاً)، بكونه شاهداً شرعياً بما فيه، حالما تضع الحدود لها (أي الأرض). و خَتْم الَّكّ [هذا] يُؤَيِّده (يؤيّد الحُجّة)، كما أنه (أي النظير، الحجة) لم يُرْسَل (لم يصل الى يد) إلى أحدٍ سواك.

الحاشية

(١) **شسّعن** : شَسّعان علم معروف، انظر النقش (Gl A 716, l)؛ و ثانيه بالسين الثانية ẍ .
هأ : هو، و المعني هو المُرْسِل.

(٢) **مقبل** في اللغة مُقابل، و هو يعني «النَّظِير» أي نسخة من العقد. و النَّظير لفظة شائعة في اليمن بهذا المعنى.
هفنك وكذلك **هفنو** في آخر السطر الرابع : فِعْل مزيد بهاء التعدية من الفعل **فنو**، قارن الحبشية (فَنَّوَ)، وفي اللهجة المعينية الفعل المضارع **يفننو** بمعنى يُرْسِل، و اللفظ مرادف للفعل السبئي **يسر**، **هيسر**.

(٣) **جزي** : بقي، تبقى، لهجة يمنية. انظر (Landberg: *Glossaire daṯînois*, p. 82).
هعلم : عَلَّم ؛ **أحصن** (جمع) و معناها في السبئية عادة : تابع، مولى، مملوك. و انظر احتصان بمعنى امتلاك في معجم (Piamenta, p. 97). **هضمن** : ضَمِن، ضَمان (المصدر).

(٤) **تعبر** : ساري المفعول، من الجذر **عبر** بمعنى نَفَذ (المعجم السبئي). **ذيفتحن / بلبهو** : بكونه يحكم بما فيه. أو كقولهم : و هذا السّنَد «شاهد بما فيه». و انظر معنى فتح باللهجة اليمانية و مناقشة اللفظ في كتاب (Ibrahim Al-Selwi, *Jemenitische Wörter*, p. 168f.).
لكم : الميم للتنكير فى لغة النقوش. و المعنى : خَتْم «لَكّ»، و اشتقاق اللفظ من السَّنْسكريتية (lākṣā) و قد انتشر اللفظ فى اللغات الشرقية و الأوربية (قارن في كتاب : (K. Lokotsch, *Etymologisches Wörterbuch*, p. 103) وانظر مادة (لك) فى

كتاب : (M. Ullmann, WKAS, II, p. 1241-42)؛ «وفي الصّموغ الْلَكُّ و ليس مما ينبت بأرض العرب»، عن الديوري في كتاب النبات ج٣، ص٩٠. «رأيت الكتاب المكتوب بالدّم بعد جفوفه فما شككت أنه بصِبْغ الْلَكّ»، عن ابن حزم، طوق الحمامة (مكي) ص٣٢.

١٥

يم. ١١٧٣٨ لوحة ١٥ أ – ١٥ ب

عسيب نخل طوله ١٣,٥ سم و عرضه ١,٧ سم وسمكه ١,٥ سم. يتألف النقش من خمسة أسطر.

يطلب صاحب هذه الرسالة الى المرسل إليه أن يذبح عدداً من المواشي التي قد بلغت حولاً كاملاً أضاحيّ للإله الرّاعي، و يَحْمَدُ له أن أُرسِلَ له طيوباً (أمساك)، و يرجوه أن يبعث له بأثمانها. و ذكر أنه أرسل له جُلْجُلاناً، و طلب أن يرده إليه مقابضاً بسلعةٍ أخرى معادلة في الثمن.

نقل المعنى

إلى حيّ عَم من يشكر وأرين عت و طوعم. ليُبارِكْكَ [الإله] الراعي، و لتضحّوا له مما تَلِد [الماشية] نَسْلاً (من الذُّرية) [بعدد] مما قد بلغ سَنَةً من العمر، و يُقتَطَع ذلك من القَبَالة (الايجار). ولك الحَمْدُ على ما أرسلتَ من أمساك (طيوب). و اكتُبْ له ثَمَنَها الذي ينبغي أن يرسله لك. وإذا ما وصَلكَ «سلع» الجُلْجُلان – عليهم السلام (من المرسلين) المُرسَل إليك (الى شخصكم الكريم)، [فيجب عليك] أن تدفع [ثمن] السِّلعة (البضاعة) مُقايضةً، بما يعادل ثمن السلعة. [داعياً] لك بالخير. و منعاً لِلنكران، فقد كتبها (توقيع فلان).

الحاشية

(١) حي عم : لم يسبق ذكر الاسم في النقوش و لكن أضرابه من الأسماء واردة. مثل حي إل

وحي عثت. و يجوز أن يكون الاسم **لحي عم** كما هو متّبع و شائع إذا ما افترض المرء سقوط أحد اللامين أي لِلْحَيّ عَم سهواً.

أرين عت : يرد الاسم لأول مرة في النقوش و لعلّه مركّب من الفعل **أري** و الضمير المتصل للمتكلم أريني واسم الإله **عت** (محذوف الأخر) أي أريني عثتر و هي صيغة شائعة في الأسماء اليمنية القديمة كقولهم شافني نَسْر أي حماني الإله نَسْر. و في اللغة : أَرَى و تأرَّى بمعنى ثَبَت. و في الحديث : أَرِّ ما بينهم أي ثَبِّت الودّ و مكِّنْه، يدعو للرجل و امرأته. (انظر اللسان مادة أري)، و من أسماء الأماكن في اليمن إريان و هو معروف.

(٢) **لتستنحرن** : لِتُضحّي بأضحية، شاة أو غيرها. و في اللغة : نَحَر البهيمة : ذبحها من نَحرِها. ويوم النَّحر : العاشر من ذي الحجة لِنحرهم فيه، و يُسمَّى يوم الأضحى لأن البُدْن تُنْحر فيه. (اللّسان مادة نحر وغيره). (**بن** / **تلدن** : من المال). **تلدن** بمعنى المال (المعجم السبئي مادة **تلدم**). والمال قد يعني أيضاً ما يملكه المرء من ماشية. «وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم». و في الحديث : نهى عن إضاعة **المال**؛ قيل : أراد به الحيوان أي يحسن اليه ولا يهمل (اللسان مادة مول). و يجوز ان تكون الكلمة **تلدن** فعل مضارع؛ والنون علامة المضارع في لغة النقوش اليمنية القديمة. والفعل **ولد** وبعض متصرفاته معلوم في النقوش، وكذلك الفعل نفسه **تلدن** (راجع المعجم السبئي، و النقش الخشبي الذي نشره يوسف محمد عبد الله في كتاب الذكرى المهدى للاستاذ والتر مولر ١٩٩٤). ويكون المعنى حينئذ : **بن** / **تلدن** : مما تَلِد [الماشية]. **نسلم** : ذرية (حيوانات) في المعجم السبئي. و في اللغة النَّسل : الولد و الذّرّية ... و نَسَلت الناقة بولد كثير ... و نسلوا الإبل أي استثمروها وأخذوا نسلها، و النسولة : التي تُقتنى للنَّسل (اللسان مادة نسل وغيره). ويجوز أنّ المراد في هذه الحالة : لتضحوا ممّا تولّدون من الماشية نسلاً أي يُقتنى للنسل «وَلَدين» قد ظهرت أسنانها.

(٣) **سنين** : مُسِنَّين أي من ولد الماشية اللَّذين قد نبتت أسنانها. أي أنّ **سنين** مُثنّى يعني **سنيم** على القياس. وهي صفة بمعنى مُسِنّ أي قد أُعطي أسناناً. ويقال للمُسِنّ في اللغة الثَّنيّ أيضاً. ويقال للبقرة والشاة قد أثنت إذا طلعت ثَنِيَّتها. و الاثناء هو إسقاط الرواضع ونبات سنٍّ مكانها. و الثنيّ من الإبل الذي يُلقي ثنيّته ... و هو أدنى ما يجوز من سنّ الإبل في الأضاحي، وكذلك من البقر والمعزى، فأمّا الضأن فيجوز منها الجَذَع في الأضاحي ...

» (راجع مادة ثني في اللسان). و روي عن ابن عمر أنه قال : يُتَّقى من الضحايا التي لم تُسْنِن ... و المعنى لم تُسِنّ ... و انما أراد عمر أنه لا يُضَحّى بأضحية لم تُثْنِ أي لم تصر ثنيّة ، وإذا أثنت فقد أسنَّت ، وعلى هذا قول الفقهاء ... « و سأل رجل بن عمر فقال : أأضحي بالجذَع ؟ فقال : ضحي بالثَّنيّ فصاعداً. فهذا يفسر لك معنى قوله : يُتَّقى من الضحايا التي لم تُسنِن ، أراد به الإثناء ... (مادة سنن في اللسان). والأرجح أن اللفظ مشتق من السَّنة. بن / قبلن : من النازلة ، قبل مصدر بمعنى نكبة من النكبات (انظر النقش (YM 440) والمقصود هو الذبح فداءً من المصيبة التي ألمّت أو دفعاً للبلاء من أن ينزل بأرضهم. والأرجح أن **قبل** هنا تعني **قبالة** وهو ما يستوجب دفعه لصاحب الملك من ايجار أو نحوه مقابل الاستفادة من أرضه ، وهي عادة معروفة. **بهيسرك** : على ما أرسلت ، والخطاب في الفعل السابق. **ولتحمدن** : ولك الحمد أو لِتُشْكر. و جذر الفعل **هو يسر** والمزيد **هيسر** بمعنى أرسل ، بعث (المعجم السبئي).

أمسكن : صيغة جمع مُعرَّفة ، ويجوز أن تكون جمع مَسْك وهو في اللغة الجلد و الجمع مُسوك. والعرب تقول : نحن في مُسُوك الثعالب ، إذا كانوا خائفين. ويقال : مِسْك جمل ومسك ثور ومسك كبش ... أو جمع مسك بمعنى ضَرْبٌ من الطِّيب وهو معروف. وقيل أن اللفظ ليس بعربي محض وإنما فارسي معرّب *Muschus* ... والمِسْك طيب قيل أنه من دم دابة كالظبي يدعى غزال المسك. و القطعة من المسك تدعى مِسْكة جمعها مِسَك (انظر اللسان ، مادة مسك وغيره) و المسك قديم في الموروث جاء ذكره في القرآن الكريم والشعر الجاهلي.

(٤) **شأمهمو** : من الجذر شأم في لغة النقوش بمعنى اشترى وابتاع. و المعنى الحرفي : عمليةُ بيعها أو حال معاملة البيع والشراء. والمقصود ثمنها أي ثمن الطيوب. ويؤكد ذلك ما جاء بعده : بهيسر / **لك** أي يرسلها لك. و قريب من ذلك اشتقاق شَروى من شرى بمعنى المِثْل. ومنه حديث علي كرم الله و جهه : ادفعوا شرواها أي مثلها من الغَنَم. و في حديث عمر رضي الله عنه في الصدقة : فلا يأخذ إلاّ تلك السّنّ من شَرْوى إبله أو قيمةِ عدل أي مثل إبله. فالمصدر شروى من شرى بمعنى المثل و القيمة ، يشبه في الاستعمال **شأم** المصدر من **شأم** بمعنى شرى و شروى. (انظر مادة شري في اللسان).

وهمي : تعبير تكرر في نقوش هذه المجموعة ، انظر مثلا النقش رقم ١٤ بمعنى وأما ما يخص الشيئين المرسلين. و في هذه الحالة : **وهمي / قرب / لك** : أما الشيئان اللذان بعثهما اليك. و هما في النقش هدية للمرسل له وشيء للمعبد. و في النقش رقم ١٤ الشيئان المرسلان هما

نسختان من العقد. ومعنى **قرب** : أحضر (المعجم السبئي). و **قربن** : قربان، من الفعل المزيد قرّب. و في اللغة يقال : فلان قرّب بَدَنة أي أهدى ذلك الى الله تعالى، كما يهدى القربان الى البيت الحرام (اللسان)، و المقصود أنه أرسل اليه شيئاً (سلعة).

(٦) **سلعم** : مكيال. وورد اللفظ في نقش آخر على العسيب بمعنى مكيال مُعَيَّنٌ من التمر: **سلع / تمرن** انظر نقشاً نشره يوسف محمد عبد الله في (مجلة اليمن الجديد، ١٥ يونيو ١٩٨٦)، ص ١٠ - ٢٨. و **سلع** في المعجم السبئي نقد، عملة. وكثير من العملات كانت في الأصل مقاييس سعة أو وَزن.

جلجلنم : جُلجُلان أي سِمْسِم وهي اللفظة الشائعة اليوم في اللهجات اليمنية و انظر أيضاً النقش رقم ٧ في هذه المجموعة. وقد وردت اللفظة في نقش آخر غير منشور أشار اليه يوسف محمد عبد الله في مقاله السابق، وانظر أيضاً المقال نفسه في كتاب : «النقائش والكتابات القديمة في الوطن العربي»، اصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس (١٩٨٨) ص ٩٧.

(٧) **مبعل** ترد في النقوش بمعنى مِلْك، مال. أمّا في هذا السياق فالأرجح أنها تعني «شخص» «جناب» كقولهم شخصكم الكريم أو جنابك. قارن : مَبْعِل بالحبشية : ما يدلُّ على العزّة، انظر : (W. Leslau. *Comparative Dictionary*, p. 84)

سلعتن : السلعة، انظر سِلْعة في اللغة، «السِلْعَة ما تُجِرَ به». وأيضاً المتاع. قال عنترة :

و لَمَا رَزأتُ أخا حفاظٍ سِلْعَةً   إلاّ لَهُ عندي بها مِثْلاها

انظر (معجم ألفاظ الحياة الاجتماعية في دواوين شعراء المعلقات العشر. ص ١٤١).

أبدلم، جمع بدل، صيغة جمع شائعة في لغة النقوش بمعنى عِوَض، قيمة.

(٨) **تشع** من الجذر وشع. قارن في السبئية **هوشع** بمعنى أوسع، أعطى، وافق. **تشعن** ما يوافق ذلك، و في الحبشية أَوْشع بمعنى أجاب، ردّ.

تعكر: من الفعل **عكر** في السبئية و المعنى ادّعى نقيض ذلك، نازع، أنكر (راجع المعجم السبئي مادة **عكر**). والمقصود : منعاً لأي التباس، و تصديقاً لصحة الرسالة بحيث لا يتسرّب اليك الشك فتقدح بها كان مَهْرُها بالتوقيع.

١٦

أ ٤٠-٣ (متحف كلية الآداب، جامعة صنعاء) لوحة ١٦ أ - ١٦ ب

عسيب نخل، طوله ٥ سم و قطره ٢.٥ سم. يحتوي النص على خمسة أسطر وفي أعلاه خطٌّ أفقي.
رسم النقش استناداً الى صورتين فوتوغرافيتين.
ومجمل محتوى النقش عبارة عن طلب من الإله ألمقه أن يستجيب للدعاء و يلطُفَ في قضائه.

نقل المعنى

فَلْيستجِب ألمقه [الإله] الراعي [دعاءَ] عبدَه تُبَّع كَرِب ويقضي بأمره لابْنَيْهِ غَضْب ونُوْر [وجميعهم من] بني مَقَار، بشهر ذي عثتر، و [هو] بذلك يَلتَمِسُ خيرا.

الحاشية

يشيمن: من الفعل شيم بمعنى رَعَى و حَمَى. و «الشَّايم» هو الإله الراعي: **شيمن**. و يستفاد من النقش أن ألمقه كان إله بني مَقَار الأكبر.

بن / مقرم: بنو مَقَار (الباء و النون غير مؤكدي القراءة). وذو مقار من الأبيات الثمانية المذكورة في الموروث، و تنسب خطأً الى حِمْيَر، لكون حمير يُطلق في الموروث على كل من سبأ وحمير. ويتضح من النقوش السبئية أنهم كانوا على علاقة وطيدة بمدينة نَشَّان كما هو بيِّن من النقش رقم ٤ في هذه المجموعة.

يستكبن: يلتمس، يطلب من أحد: من الفعل **وكب** بمعنى نال، وجد، انظر (المعجم السبئي مادة **وكب** و مادة **هوكب**) بمعنى أعطى، وَهَبَ. و يلاحظ أن صيغة الفعل المزيد على وزن (استفعل) من الفعل المجرد وكب سقط منه حرف الواو الذي هو في الأصل فاء الكلمة. و ربما كان حذف الواو لهجةً عندهم، بسبب نطقه حركةً طويلة بدلاً من حرفٍ ساكن. انظر النقش (Ja 560,10).

المحتويات (القسم الإفرنجي) :

قائمة الأشكال واللوحات

الرسوم التوضيحية ونسخ كتابة النقوش ومطابقتها

16

١٦

١) ألمقهو / ذيشيمن / يهملأن / عـ

٢) يدهو / تبعكرب / لجزي / بنـ

٣) يهو / غضبم / وثورم / [بن]

٤) مقرم / ورخ / ذعثتر / و

٥) بنهو / يستكبن / نعمتم

2 cm

٢ سم
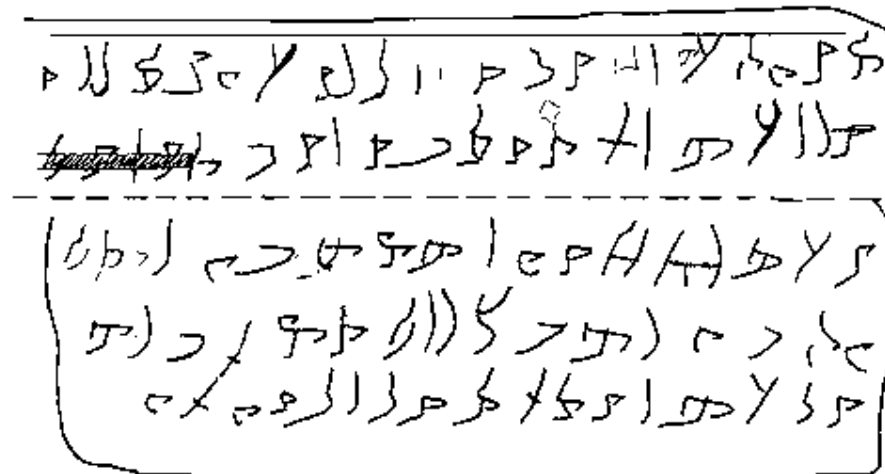
1. ʾlmqhw / ḏ̊yšyḿn / yhmlʾn / ʿ-
2. bdhw / tbʿkrb / lgzy / bn-
3. yhw / ġḍbm / wṯwrm / [bn]
4. mqrm / wrḫ / ḏʿṯtr / w-
5. bnhw / ystkbn / nʿmtm

16

١٦

2 cm

٢ سم

15 ١٥

١) لحي‌عم / عمن / يشكر / وأرين‌عت / وطوعم / وشيمن
٢) ليكربنك / ولهو / لتستنحرن / بن / تلدن / نسلم
٣) سنين / بن / قبلن / ولتحمدن / بهيسرن / لهو / أمسكن
٤) وسطرن / لهو / شأمهمو / فهيسر / لك / وهمي / قر
٥) ب / لـ
٦) ك / سلعم / ذجلجلنم / وعبرنهمو / وفيم / وبـ
٧) هيسرن / لمبعلك / لتملأ / سلعتن / أبدلم
٨) تشعن / سلعتن / ولك / نعمتم / وذتعكرن / سطر [توقيع]

1. lḥyʿm / ʿmn / yškr / wʾrynʿt / wṭwʿm / wšymn
2. lykrbnk / wlhw / ltstnḥrn / bn / tldn / nslm
3. snyn / bn / qbln / wltḥmdn / bhysrn / lhw / ʾmskn
4. wsṭrn / lhw / šʾmhmw / fhysr / lk / whmy / qr-
5. b / l-
6. k / slʿm / ḏglglnm / wʿbrnhmw / wfym / wb-
7. hysrn / lmbʿlk / ltmlʾ / slʿtn / ʾbdlm
8. tšʿn / slʿtn / wlk / nʿmtm / wḏtʿkrn / sṭr *paraphe*

15

١٥

2 cm

٢ سم

0 2

14

١٤

١) لأسعد / شثّعن / عمن / أوسعثت / وهأ / فقدمي / ذن / سطرن / سطر / لك /
مثبت / سطر / سطرك / وهأ / كـ
٢) رأ / هيسر / لك / ثني / مقبلن / وتعلم / بهمي / وهمي / هفنك / فتعلمن / بهمي /
وهيسرن / لهو / أحد / مقـ
٣) بلم / وأحد / ليجزين / بعمك / وأنت / كهعلمن / أحصنك / حجن / تعكرن / وب /
هضمن / لك / بن / مقبـ
٤) ل / مطرن / فتعبر / هضمن / ذيفتحن / بلبهو / بكن / تهعلمن / ولكم / يهعنه / فل /
غيرك / أل / هفنو

1. lʾsʿd / ššʿn / ʿmn / ʾwsʿṯt / whʾ / fqdmy / ḏn / sṭrn / sṭr / lk / mṯbt / sṭr / sṭrk / whʾ / k-
2. rʾ / hysr / lk / ṯny / mqbln / wtʿlm / bhmy / whmy / hfnk / ftʿlmn / bhmy / whysrn / lhw / ʾḥd / mq-
3. blm / wʾḥd / lygzyn / bʿmk / wʾnt / khʿlmn / ʾḥṣnk / ḥgn / tʿkrn / wb / hḍmn / lk / bn / mqb-
4. l / mṭrn / ftʿbr / hḍmn / ḏyftḥn / blbhw / bkn / thʿlmn / wlkm / yhʿnh / fl / ġyrk / ʾl / hfnw

14

١٤

2 cm

٢ سم

13 ١٣

١) ثتي / بلطتن / رضويم / عمن / زلجم / ذمزيـ
٢) دم / بن / عير / ثمر / بعليك / لبن / مقرم / ذهو
٣) قه / لرضوت / ذت / صحبم / ورخم / أجبي / ذفلسـ
٤) م / ذخرف / نشأكرب / بن / كبر / خلل /// شرحأل [توقيع]

1. ṯty / blṭtn / rḍwym / ʿmn / zlgm / ḏmzy-
2. ḍm / bn / ʿyr / ṯmr / bʿlyk / lbn / mqrm / ḏhw-
3. qh / lrḍwt / ḏt / ṣḥbm / wrḫm / ʾgby / ḏfls-
4. m / ḏḫrf / nšʾkrb / bn / kbr / ḫll /// šrḥʾl *paraphe*
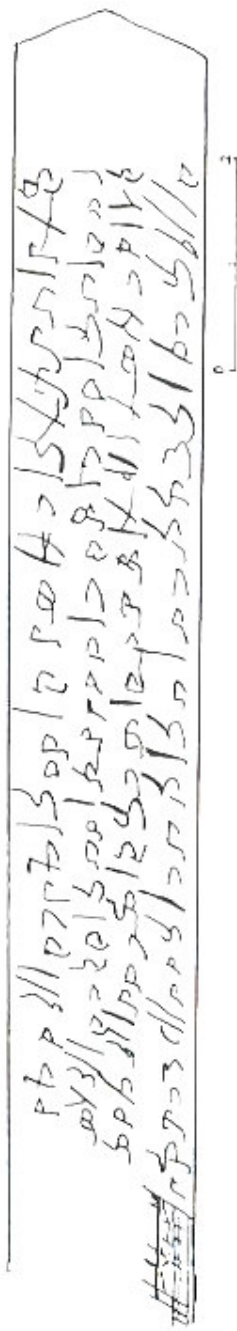
13

١٣

2 cm

٢ سم

12 **١٢**

١) شبسّعم / حيئليم / ذيتسين / ربـأل / ذنشـ
٢) ن / لسعدلت / ذمزيدم / بن / مقبل / بعليـ
٣) هو / لأرن يدع / شيمن / وهوهب / ذن / ورقن
٤) لذبن / شأم عنوق / ذشموسن / وكون / ذن / عـ
٥) لمن / بذمليت / ذخرف / ربن / ذبرتن / وبـ
٦) دم / سيتم / ربـأل / [توقيع]
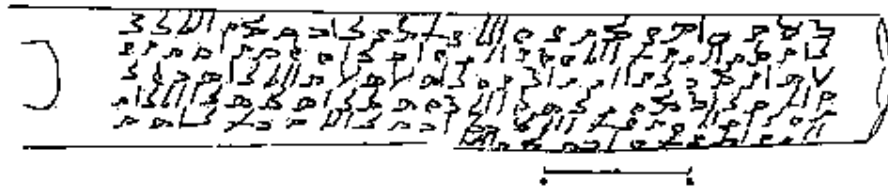
1. šs̀ʿm / ḥyʾlym / ḏytsyn / rbʾl / ḏnš-
2. n / lsʿdlt / ḏmzydm / bn / mqbl / bʿly-
3. hw / lʾrnydʿ / šymn / whwhb / ḏn / wrqn
4. lḏbn / šʾmʿnwq / ḏšmwsn / wkwn / ḏn / ʿ-
5. lmn / bḏmlyt / ḏḫrf / rbn / ḏbrtn / wb-
6. dm / sytm / rbʾl *paraphe*

١٢

12

2 cm

٢ سم

2 cm

٢ سم

11 ١١

١) بضع / سبعت / وأربعي / مفرعتم / تليم / بـ
٢) ن / موي / شتين / ذيتسعمنّ / أقدمتن / بن / عثكـ
٣) لن / وبن / حلحلم / لوهبأوم / بن / أوسم / بن / بضـ
٤) ع / بعليهو / لتوفي / بهو / تعلم / لملأن / بهيت
٥) قدمتن / بضع / يهسبأن / بقدمت / بن / عثكلن / وبـ
٦) [ن / حلحلـ]ـم / بـ[ـور]خ / ذسحر / ذخرف / يعقبن / خرف / أبكرب / بـ
٧) ن / حيوم / بن / حزفرم / وكون / ذن / أسمـ[ـعن] / بورخ / ذهوبس / ذمذ
٨) ن / خـ[ـر]فن

0 2

1. bḍʿ / sbʿt / wʾrbʿy / mfrʿtm / tlym / b-
2. n / mwy / štyn / dytsʿmn / ʾqdmtn / bn / ʿṯk-
3. ln / wbn / ḥlḥlm / lwhbʾwm / bn / ʾwsm / bn / bḍ-
4. ʿ / bʿlyhw / ltwfy / bhw / tʿlm / lmlʾn / bhyt
5. qdmtn / bḍʿ / yhsbʾn / bqdmt / bn / ʿṯkln / wb-
6. [n / ḥlḥl]m / b[wr]ḫ / ḏsḥr / ḏḫrf / yʿqbn / ḫrf / ʾbkrb / b-
7. n / ḥywm / bn / ḥzfrm / wkwn / ḏn / ʾsm[ʿn] / bwrḫ / ḏhwbs / ḏmḏ-
8. n / ḫ[r]fn

11

10 ١٠

١) مفضر / وقنت / برم / بقنت / ملكن / بسن / أ

٢) وسلت / ويزأن / ذهوكب / فهدم / لطبنم / لـ

٣) ورخ / ذهوبس / وكون / ذن / علمن / بذعثـ

٤) تر / ذخرف / وددأل / بن / هلكأمر / بن / حـ

٥) ذمت /// ربأل [توقيع]

1. mfḍr / wqnt / brm / bqnt / mlkn /bsn / ʾ-
2. wslt / wyzʾn / ḏhwkb / fhdm / lṭbnm / l-
3. wrḫ / ḏhwbs / wkwn / ḏn / ʿlmn / bḏʿṯ-
4. tr / ḏḫrf / wddʾl / bn / hlkʾmr / bn / ḥ-
5. ḏmt /// rbʾl *paraphe*

10

١٠

2 cm

٢ سم

9 ٩

١) طييتم / لسعدأل / وكل / هربكمو / عمن / سعدت / بـ
٢) ن / مزيدم / وشيمن / لكربنكمو / وهمو / فضأو / مر
٣) ب / وهأ / ليحمدنكمو / بشـ(صـ)ي / بيتكمو / وب / شـ
٤) وف / بنك / لتحمدن / وهأ / تنجو / بعم / مرأهو
٥) وأل / بديت / ونعم / سبأ / تأذن / ذمطوو / لألطبم

1. ṭbytm / ls'd'l / wkl / hrbkmw / 'mn / s'dt / b-
2. n / mzydm / wšymn / lkrbnkmw / whmw / fmḍ'w / mr-
3. b / wh' / lyḥmdnkmw / bš(ṣ)y / bytkmw / wb / š-
4. wf / bnk / ltḥmdn / wh' / tngw / b'm / mr'hw
5. w'l / bdyt / wn'm / sb' / t'dn / ḏmṭww / l'lṭbm

9

٩

2 cm

٢ سم

8 ٨

١) لشرحثت / وذندغ / وعبدذسموي / غمن / يرخم / وسمرت / و[عـ]
٢) ثتر / وألمقهو / ليهصلحنن / لكمو / نعمتم / وبذت / [و]
٣) فين / فهعسمو / بحمد / وأنتمو / فل / تستعددنن / لهمو [/.]
٤) جرمك / خدج / سطر / لهمو / بعم / أنضر / حدثكمو / نـ[...]

1. lšrḥtt / wḏnḏġ / wʿbdḏsmwy / ʿmn / yrḫm / wsmrt / w[ʿ]-
2. ṯtr / wʾlmqhw / lyhṣlḥnn / lkmw / nʿmtm / wbḏt / [w]-
3. fyn / fhʿsmw / bḥmd / wʾntmw / fl / tstʿddnn / lhmw [/.]-
4. grmk / ḫdg / sṭr / lhmw / bʿm / ʾnḍr / ḥdṯkmw / n[...

8

٨

2 cm

٢ سم

7

٧

١) لوعدكرب / وقسسم / عمن / رثدأل / ذقشبن / و
٢) لهو / لتهحيون / وعثتر / وألمقهو / لهصلحـ
٣) ن / لكمو / نعمتم / وبذث / وفيم / عبرنكمو / فهـ
٤) سمو / حمد / وعبرنهمو / فحدث / وفيم / وهمي
٥) عودك / عمن / يهنأ / ركبن / معشرن / جلجلنم / و
٦) عودن / عمن / ربأوم / مكربن / ضبيتم / ملأتم / طـ
٧) حنم / وبهو / أربعت / معشرتم / و[سـ]بعتم / بهو
٨) ملح / وبلسنم / ومسحيم / ولكمو / نعمتم //

1. lwʿdkrb / wqṣsm / ʿmn / rṯdʾl / ḏqšbn / w-
2. lhw / lthḥywn / wʿṯtr / wʾlmqhw / lhṣlḥn-
3. n / lkmw / nʿmtm / wbḏṯ / wfym / ʿbrnkmw / fh-
4. smw / ḥmd / wʿbrnhmw / fḥdṯ / wfym / whmy
5. ʿwdk / ʿmn / yhnʾ / rkbn / mʿšrn / glglnm / w-
6. ʿwdn / ʿmn / rbʾwm / mkrbn / ḍbyim / mlʾtm / ṭ-
7. ḥnm / wbhw / ʾrbʿt / mʿšrtm / w[s]bʿtm / bhw
8. mlḥ / wblśnm / wmsḥym / wlkmw / nʿmtm //

7

٧

2 cm

٢ سم

6

رن / عمن / يعلل / عبد / ذجر
/ فشخلن / عبد / ذدورم / ذ
/ سبعم / وأل / تعيرن / أيســ
[توقيع]

1. lwhr / ḏḥbrn / ʿmn / yʿll / ʿbd / ḏgr-
2. fm / wʾnt / tšḫln / ʿbd / ḏdwrm / ḏ-
3. ḥysr / bʿm / sbʿm / wʾl / tʿyrn / ʾys-
4. n / yʿll *paraphe*

6

٦

2 cm

٢ سم
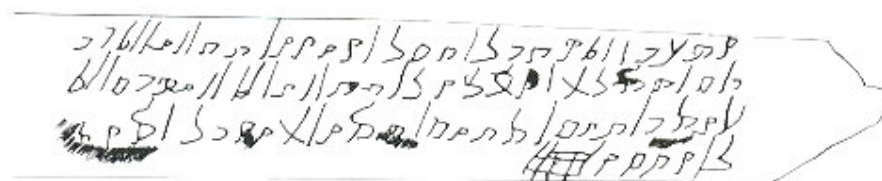
5

٥

لا يوجد أي تصوير أو نسخة للنص رقم ٥.

١) عبر / ذرحم / ذصـ
٢) حبم / عمن / أخك
٣) عهل / وأت / سّخلن
٤) لـ فرعن / نقـ
٥) تهو / ذبرهن / ضهـ
٦) رن / بعلهو / وزبـ
٧) ر ///

Il n'y a pas de photographie ni de fac-similé du texte 5.

1. ʿbr / ḏrḥm / ḏṣ-
2. ḥbm / ʿmn / ʾḫk
3. ʿhl / wʾt / s̆ḫln
4. l fr ʿn / nq-
5. thw / ḏbrhn / ḍh-
6. rn / bʿlhw / wzb-
7. r ///

1.
5.
3.
4.
2.

Outils à écrire:

1. Manche de bois muni d'une pointe conique en plomb. L'autre extrémité est munie d'un trou de suspension. Longueur: 7,7 cm, diamètre 0,8 cm.
2. Style d'ivoire taillé en pointe: 14.5 cm.
3. Style de bronze taillé en pointe: 8.5 cm.
4. Style de fer taillé en pointe: 11,2 cm.
5. Style d'ivoire taillé en pointe: 7,7 cm.

أدوات الكتابة :

١) مقبض خشبي برأس رصاصي مخروطي الشكل، في طرفه الثاني ثقب نافذ، طوله، ٧،٧ سم، قطره، ٠،٨ سم.

٢) قلم من العاج مدبب احد طرفيه، طوله ١٤،٥ سم.

٣) قلم من البرونز مدبب احد طرفيه، طوله ٨،٥ سم.

٤) قلم من الحديد مدبب احد طرفيه، طوله ١١،٢ سم.

٥) قلم من العاج مدبب احد طرفيه، طوله ٧،٧ سم.

4 ٤

١) أدم / بن / مقرم / خمسة / عشر / أدم / ذأهلن / أربعت / وعشري / و

٢) ذيملأن / ذنشن / خمسة / أسلدم / وذيفعم / ثني / أسن / وذضهرن / ثني

٣) أسن / تملأ / يملأن / ذنشن / ذأهلن / ذي / شجب / وثوب‌أل / وقميش

٤) م / وشبلم / ويعمر / ذي / جنأن / وغوثم / بن / ذخرت /.

٥) [علامة]

1. ʾdm / bn / mqrm / ḫmst / ʿšr / ʾdm / ḏʾhln / ʾrbʿt / wʿšry / w-
2. ḏymlʾn / ḏnšn / ḫmst / ʾsḏm / wḏyfʿm / ṯny / ʾsn / wḏḍhrn / ṯny
3. ʾsn / tmlʾ / ymlʾn / ḏnšn / ḏʾhln / ḏy / šgb / wṯwbʾl / wqmyš-
4. m / wšblm / wyʿmr / ḏy / gnʾn / wġwṯm / bn / ḏḫrt /.
5. *marque*

3 ٣

	١)	٢)	٣)	٤)
١)	ذنشن	ذخرهمو	ذمنوم	ذمسحتن
٢)	بن / هشمر	ذوسر	ذبرتن	ذسفع
٣)	نهمين	ذعشض	ذحدد	بن / شلبت
٤)	ذيفعم	بن / أوسلم	ذشبعن	ذعمرتع
٥)	بن / ذئبم	ذفضلم	ذمرتم	
٦)	بن / مرت	ذمشكم	ذخرف	

	1.	2.	3.	4.
1.	ḏnšn	ḏḫrhmw	ḏmnwm	ḏmsḥtn
2.	bn/hšmr	ḏwsr	ḏbrtn	ḏsfʿ
3.	nhmyn	ḏʿšḍ	ḏḥdd	bn/šlbt
4.	ḏyfʿm	bn/ʾwslm	ḏšbʿn	ḏʿmrtʿ
5.	bn/ḏʾbm	ḏfḍlm	ḏmrtm	
6.	bn/mrt	ḏmškm	ḏḫrf	

3

٣

2 cm

٢ سم

2 ٢

١)	ذحفنم	بن / أنعت	بن / معدأل
٢)	ذثورم	رحضن	شرعن
٣)	ذحنطرم	عبد / ذمرحبم	ذذب[ين]
٤)	ذعذب	ذفرعم	ر[
٥)	ذكوثم	ذمرثدم	ذ[
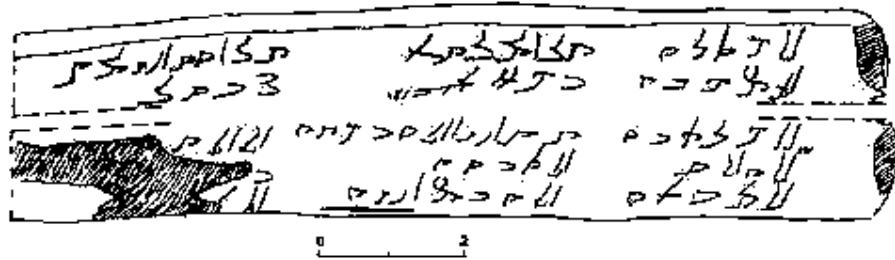
1.	ḏḥfnm	bn/ʾnʿt	bn/mʿdʾl
2.	ḏṯwrm	rḥdn	šrʿn
3.	ḏḥnṭrm	ʿbd/ḏmrḥbm	ḏḏb[yn]
4.	ḏʿḏb	ḏfrʿm	r[...
5.	ḏkẘtm	ḏmrṯdm	ḏ.[...

2

٢

2 cm

٢ سم

1

١
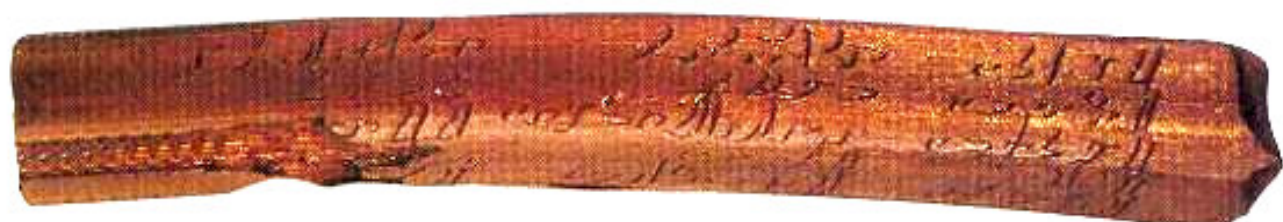
١) هـ ل ح م ق و ش ر ب ت س (ك) ن
٢) خ ص س٣ ف ء ع ض ج د غ
٣) هـ هـ ل

1. h l ḥ m q w š r b t ṣ (k) n
2. ḫ ṣ ś f ʾ ʿ ḍ g d ġ
3. h h l

I

١

2 cm

٢ سم

MONUMENTAL & TRANSLITTERATION
Ghul A & B
X.JR) b-1
X.JR) b-2

MONUMENTAL & TRANSLITTERATION
Ghul A & B
X.JR) b-1
X.JR) b-2
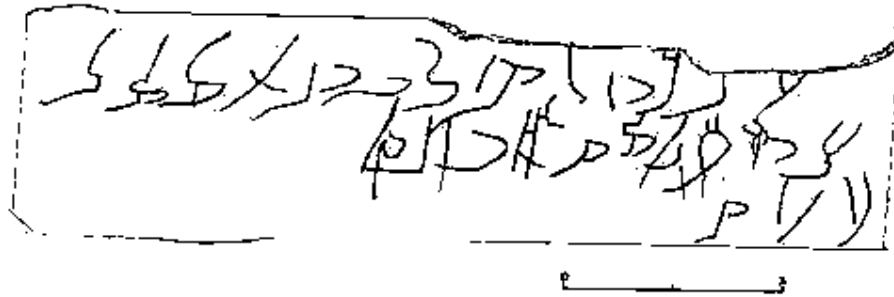
Fig. 3. Alphabets montrant l'évolution de l'écriture monumentale *musnad* vers l'écriture minuscule *zabūr*.

1. Alphabet de l'écriture monumentale.
2. Alphabet *zabūr* classique (écriture des textes A et B de Ghul)
3. Deux alphabets d'une collection privée, montrant le début de la transformation des lettres.

شكل ٣ أبجديات تمثل تطور خط المسند إلى خط الزبور:

١) أبجدية خط المسند.

٢) أبجدية الزبور الكلاسيكية (خط نقشي «أ» و «ب» للغول).

٣) أبجديتان، من مجموعة خاصة، تمثلان أوائل تحويل الحروف.

Fig. 2. Les environs du sanctuaire oriental d'as-Sawdā', l'un des lieux présumés de la découverte des textes. (Photo J.-F. Breton).

شكل ٢ : بالقرب من معبد السوداء الشرقي، موضع من المواضع التي يحتمل فيها العثور على النقوش (صورة : جان فرنسوا بريتون).

Fig. 1. Le séminaire d'août 1991 à Ṣan'ā'. De gauche à droite: Ibrahim Al-Selwi, Jacques Ryckmans, Yusuf M. Abdallah, Walter W. Müller. (Photo J.-F. Breton).

شكل ١ : ندوة آب (اغسطس) ١٩٩١ بصنعاء. من اليسار إلى اليمين، إبراهيم الصلوي ، جاك ريكمنز، يوسف محمد عبد الله ، والتر مولر (صورة : جان فرنسوا بريتون).